



الجمهورية العربية السورية
وزارة التربية والتعليم
قطاع المناهج والتوجيه
الإدارة العامة للمناهج

تاريخ

الحضارات العربية القديمة

للفصل السابع من مرحلة التعليم الأساسي

(الجزء الثاني)

تأليف

د . عبد المجيد غالب المخلافي / رئيساً

أ. د. عبد الرزاق يحيى الأشول . أ . محمد سعيد ثابت .
أ . عبد الباقي عبده عبدالله الحكيمي . أ . مطهر سيف عبدالله .
أ . أحمد محمد محمد السدي . أ . إنصاف محمد عبدالله .

الإخراج الفني

التصوير الفوتوغرافي : عبد الجبار محسن مسعود .
الرسم ، الخرائط : محمد حسين الذماري .
الصف والتصميم : أشرف أحمد الجرزموزي .

أشرف على التصميم : حامد عبدالعالم الشيباني

١٤٣٥هـ / ٢٠١٤م



النشيد الوطني

رددي أيتها الدنيا نشيدي رديبه وأعيدي وأعيدي
واذكري في فرحتي كل شهيد وامنحيه حُلاً مِنْ ضوء عيدي

رددي أيتها الدنيا نشيدي
رددي أيتها الدنيا نشيدي

وحدتي.. وحدتي.. يا نشيداً رائعاً يملأ نفسي أنت عهدٌ عالقٌ في كل ذمّة
رايتي.. رايتي.. يا نسجاً حكته من كل شمس أخلدي خافقةً في كل قمّة
أمّتي.. أمّتي.. امنحيني البأس يا مصدر بأسٍ واخبريني لك يا أكرم أمة

عشت إيماني وحبي أمّياً
ومسيري فوق دربي عربياً
وسبقى نبض قلبي يميناً
لن ترى الدنيا على أرضي وصياً

المصدر: قانون رقم (٣٦) لسنة ٢٠٠٦م بشأن السلام الجمهوري ونشيد الدولة الوطني للجمهورية اليمنية

أعضاء اللجنة العليا للمناهج

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول.

- | | |
|--------------------------------|------------------------------|
| د. عبدالله عبده الحامدي. | أ/ علي حسين الحيمي. |
| د/ صالح ناصر الصوفي. | د/ أحمد علي المعمري. |
| أ.د/ محمد عبدالله الصوفي. | أ.د/ صالح عوض عرم. |
| أ/ عبدالكريم محمد الجنداري. | د/ إبراهيم محمد الحوثي. |
| د/ عبدالله علي أبو حورية. | د/ شكيب محمد باجرش. |
| د/ عبدالله لمّس. | أ.د/ داوود عبدالملك الحدابي. |
| أ/ منصور علي مقبل. | أ/ محمد هادي طواف. |
| أ/ أحمد عبدالله أحمد. | أ.د/ أنيس أحمد عبدالله طائع. |
| أ.د/ محمد سرحان سعيد المخلافي. | أ/ محمد عبدالله زيارة. |
| أ.د/ محمد حاتم المخلافي. | أ/ عبدالله علي إسماعيل. |
| د/ عبدالله سلطان الصلاحي. | |

قررت اللجنة العليا للمناهج طباعة هذا الكتاب .

تقديم :

في إطار تنفيذ التوجهات الرامية للاهتمام بنوعية التعليم وتحسين مخرجاته تلبية للاحتياجات ووفقاً للمتطلبات الوطنية .

فقد حرصت وزارة التربية والتعليم في إطار توجهاتها الإستراتيجية لتطوير التعليم الأساسي والثانوي على إعطاء أولوية استثنائية لتطوير المناهج الدراسية، كونها جوهر العملية التعليمية وعملية ديناميكية تتسم بالتجديد والتغيير المستمرين لاستيعاب التطورات المتسارعة التي تسود عالم اليوم في جميع المجالات .

ومن هذا المنطلق يأتي إصدار هذا الكتاب في طبعته المعدلة ضمن سلسلة الكتب الدراسية التي تم تعديلها وتنقيحها في عدد من صفوف المرحلتين الأساسية والثانوية لتحسين وتجويد الكتاب المدرسي شكلاً ومضموناً، لتحقيق الأهداف المرجوة منه، اعتماداً على العديد من المصادر أهمها: الملاحظات الميدانية، والمراجعات المكتبية لتلافي أوجه القصور، وتحديث المعلومات وبما يتناسب مع قدرات المتعلم ومستواه العمري، وتحقيق الترابط بين المواد الدراسية المقررة، فضلاً عن إعادة تصميم الكتاب فنياً وجعله عنصراً مشوقاً وجذاباً للمتعلم وخصوصاً تلاميذ الصفوف الأولى من مرحلة التعليم الأساسي .

ويعد هذا الإنجاز خطوة أولى ضمن مشروعي التطويري المستمر للمناهج الدراسية ستبعتها خطوات أكثر شمولية في الأعوام القادمة، وقد تم تنفيذ ذلك بفضل الجهود الكبيرة التي بذلها مجموعة من ذوي الخبرة والاختصاص في وزارة التربية والتعليم والجامعات من الذين أنضجتهم التجربة وصقلهم الميدان برعاية كاملة من قيادة الوزارة والجهات المختصة فيها .

ونؤكد أن وزارة التربية والتعليم لن تتوانى عن السير بخطى حثيثة ومدرسة لتحقيق أهدافها الرامية إلى تنوير الجيل وتسليحه بالعلم وبناء شخصيته المتزنة والمتكاملة القادرة على الإسهام الفاعل في بناء الوطن اليميني الحديث والتعامل الإيجابي مع كافة التطورات العصرية المتسارعة والمتغيرات اقليمية والإقليمية والدولية .

أ.د. عبدالرزاق يحيى الأشول

وزير التربية والتعليم

رئيس اللجنة العليا للمناهج

قصة الحضارات العربية القديمة قصة شيقّة ومثيرة وملبئة بالألغاز والأسرار والعبر والدروس التي تهّم أجيال الحاضر وقادة المستقبل في الوطن العربي عموماً وفي اليمننا الحبيب على وجه الخصوص ، فقد كانت اليمن منذ قديم الزمن موطناً رئيسياً من مواطن الحضارات العربية القديمة . ومصدراً للهجرات القديمة الناتجة عن الكوارث البيئية والتي خرجت قبل الألف الأول للميلاد وشاركت في تعمير تلك الحضارات بالسكان والخبرات ، حيث خرجت تلك الهجرات القديمة من اليمن حاملة معها خبرات حضارية متراكمة من النشاطات البشرية في الزراعة والتجارة والصناعة والثقافة والعمارة ، وأسهمت مع غيرها في مواطنها الجديدة في صياغة معالم حضارات عربية عريقة في الجزيرة وبلاد الرافدين وبلاد الشام ووادي النيل والمغرب القديم . وعندما توافرت مقومات ازدهار حضارة اليمن القديم من جديد في الألف الأول قبل الميلاد . تطورت الصلات والعلاقات التجارية والثقافية واللغوية و الدينية بين أبناء حضارة اليمن القديم وأبناء الحضارات العربية القديمة الأخرى . وبمرور الزمن تحولت تلك الحضارات إلى روافد تجمعت بفعل بزوغ فجر الإسلام وشكلت النهر الخالد للحضارة العربية الإسلامية فيما بعد ، ونظراً لأهمية الحضارات العربية القديمة ، وحاجة الجيل الجديد لكتاب مدرسي جديد حولها ، فقد تم تأليف هذا الكتاب من جزئين لفصلين دراسيين متتاليين لطلبة الصف السابع ، وقد بذلنا أقصى جهودنا أثناء التأليف لاعتماد وتطبيق الأسس التالية :

- ١ - استهداء العقيدة الإسلامية والفلسفة التنموية والفلسفة التربوية والسياسة التعليمية لليمن .
- ٢ - استرشاد وثيقة المنطلقات العامة للتربية والتعليم ووثيقة منهاج التاريخ ودليل كتابة النصوص التاريخية لأغراض تعليمية .
- ٣ - تجسيد الأهداف العامة للمرحلة والأهداف الخاصة للصف والمادة .
- ٤ - توفير الاتساق المنطقي والتسلسل المعرفي في الكتاب أجزاءً ووحدات ودروس وأهدافاً ومحتويات وأساليب وأنشطة وتقييمات .
- ٥ - استهداف تحقيق التكامل والتفاعل بين المعلم والمتعلم والمدرسة والأسرة والبيئة في تنفيذ عمليات التعليم والتعلم لهذا الكتاب .
- ٦ - إرفاق الكتاب بدليل للمعلم يساعده على إستنتاج مضامينه واستخراج كل الخبرات الحية الممكنة منه، ويمكنه من تدريسه على نحو أفضل .

وقد حرصنا عند تأليفنا لهذا الكتاب المطوّر بجزئيه ، على اعطاء الطلبة معارف ومعلومات وحقائق وأفكار ومفاهيم ومصطلحات أساسية ومبسّطة عن الحضارات العربية القديمة ، بالاعتماد على أوثق المراجع والمصادر والنصوص التاريخية ، واستخدام أنسب الصور والأشكال والرسوم والألوان المكملّة للمحتوى ، ومراعاة سهولة أسلوب الصياغة ووضوح محتوى العبارة وصدق المعلومة التاريخية ، وما يتناسب مع قدرات طلابنا وطلباتنا ومستوياتهم المعرفية وخبراتهم المهارية وخصائص مرحلتهم الدراسية، كما توصّفها حقائق العلوم النفسية والتربوية .

والله نسأل أن ينال جهدنا هذا عناية الأبناء واهتمام الآباء وحماس المعلمين وحرص الموجهين ورضا علمائنا واستحسان أولياء أمورنا الذين نرجوا لهم ولنا جميعاً من الله التوفيق والسداد في خدمة أجيالنا وشعبنا وأمتنا حاضراً ومستقبلاً .

والله ولي الهداية والتوفيق ،،،

المؤلفون

المحتويات

الوحدة / الدرس	الموضوع	الصفحة
الوحدة الرابعة	حضارة بلاد الشام :	٧
الدرس الأول	التطور التاريخي لحضارة بلاد الشام	٩
الدرس الثاني	المظاهر الاجتماعية والروحية لحضارة بلاد الشام	١٤
الدرس الثالث	المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة بلاد الشام	١٨
الدرس الرابع	المظاهر الفكرية والفنية لحضارة بلاد الشام	٢٤
الوحدة الخامسة	حضارة وادي النيل :	٣٢
الدرس الأول	التطور التاريخي لحضارة وادي النيل	٣٤
الدرس الثاني	المظاهر الاجتماعية والدينية والاقتصادية لحضارة وادي النيل	٣٩
الدرس الثالث	المظاهر السياسية والعسكرية لحضارة وادي النيل	٤٣
الدرس الرابع	المظاهر الفكرية والفنية والعمرانية لحضارة وادي النيل	٤٧
الوحدة السادسة	حضارة المغرب القديم :	٥٤
الدرس الأول	التطور التاريخي لحضارة المغرب القديم	٥٦
الدرس الثاني	المظاهر الاجتماعية والدينية لحضارة المغرب القديم	٦١
الدرس الثالث	المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة المغرب القديم	٦٥
الدرس الرابع	المظاهر الفكرية والعلمية لحضارة المغرب القديم	٧١

الخارطة الزمنية للحضارات العربية القديمة

اسم الحضارة	الفترة الزمنية التقريبية لتأثيرها الحضاري
حضارة اليمن القديم	٤٠٠٠ ق.م - ٥٢٥ ب.م
حضارة بلاد الرافدين	٣٥٠٠ ق.م - ٦٠٠ ق.م
حضارة بلاد الشام	٣٠٠٠ ق.م - ٦٤ ق.م
حضارة وادي النيل	٣١٠٠ ق.م - ٣٣٢ ق.م
حضارة المغرب القديم	١٠٠٠ ق.م - ٤٠ ب.م

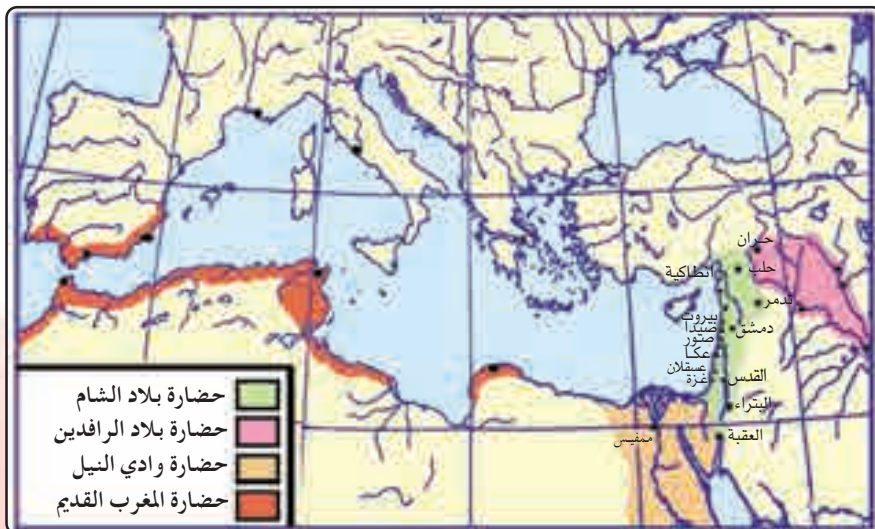


خريطة مواطن الحضارات العربية القديمة

الوحدة الرابعة

الخارطة الزمنية لحضارة بلاد الشام

أهم الأحداث التاريخية	الفترة الزمنية
هجرة الكنعانيين إلى بلاد الشام	٣٥٠٠ ق.م
هجرة العموريين إلى بلاد الشام	٢٥٠٠ ق.م
تأسيس مملكة ماري	٢٠٠٠ ق.م
هجرة الأراميين إلى بلاد الشام	١٥٠٠ ق.م
معركة مجدو	١٤٦٨ ق.م
بداية حكم الملك حيرام لمملكة صور	١٠٠٠ ق.م
تأسيس مملكة قرطاجة الفينيقية	٨١٤ ق.م
استيلاء الاسكندر المقدوني على بلاد الشام	٣٣٣ ق.م
ضم الرومان لبلاد الشام	٦٤ ق.م



شكل (١) الموقع الجغرافي لحضارة بلاد الشام

حضارة بلاد الشام

الأهداف :

- نتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تستخلص العوامل الجغرافية التي ساعدت على نشوء حضارة بلاد الشام .
 - ٢ - تذكر الأقوام التي سكنت بلاد الشام والمواطن الأصلية لها .
 - ٣ - تعدد المظاهر المختلفة لحضارة بلاد الشام .
 - ٤ - ترسم خارطة لبلاد الشام وتحدد عليها الموقع الجغرافي لحضارته .
 - ٥ - تصمم خارطة زمنية لأهم دول وأحداث حضارة بلاد الشام .
 - ٦ - تقارن أوجه الشبه والاختلاف بين حضارة بلاد الشام وحضارة اليمن القديمة والحضارات العربية القديمة الأخرى .
 - ٧ - تقدر الانجازات الحضارية لبلاد الشام ودورها في بناء الحضارة الإنسانية .

الدروس :

- الدرس الأول : التطور التاريخي لحضارة بلاد الشام .
- الدرس الثاني : المظاهر الاجتماعية والروحية لحضارة بلاد الشام
- الدرس الثالث : المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة بلاد الشام .
- الدرس الرابع : المظاهر الفكرية والفنية لحضارة بلاد الشام .

التطور التاريخي لحضارة بلاد الشام

أهداف الدرس

هناك العديد من العوامل التي ساهمت في تشكيل مسار التطور التاريخي لحضارة بلاد الشام ، نذكر أهمها كما يلي :

أولاً : جغرافية بلاد الشام

أطلق العرب اسم (بلاد الشام) على المنطقة التي تمتد من جبال طوروس شمالاً حتى صحراء سيناء جنوباً ومن البحر المتوسط غرباً إلى بلاد الرافدين شرقاً ، وقد سمّاها أهل الحجاز (الشام) لوقوعها شمال الحجاز وسمّاها البابليون (عمور) أي الغرب لوقوعها إلى الغرب منهم ، وأصبح اسمها في العهد اليوناني سوريا . وقد ساعدت جغرافية بلاد الشام على قيام الحضارة فيها ، لأن موقعها قد جعلها همزة وصل بين مشرق ومغرب الوطن العربي ، وحلقة اتصال بين

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تُحدّد الموقع الجغرافي لبلاد الشام على الخارطة .
 - ٢ - ترسم خارطة لبلاد الشام ، وتُحدّد عليها أهم مواقع دول وممالك المدن .
 - ٣ - تذكر أسماء الأقاليم الذين سكنوا بلاد الشام .
 - ٤ - تُصمّم خارطة زمنية لأهم الأحداث في حضارة بلاد الشام .
 - ٥ - تستخلص أهم العوامل التي شكّلت مسار التطور التاريخي لحضارة بلاد الشام .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

- الموقع الجغرافي لبلاد الشام .
- الأقاليم الذين سكنوا بلاد الشام .
- الدول التي قامت في بلاد الشام .

حضارات الشرق القديم وأوروبا، وواسطة لنقل التجارة والحضارة في العالم القديم، إضافة إلى تمتعها بالمناخ المعتدل للبحر الأبيض المتوسط ، وخصوبة تربتها التي

تكونت لوفرة مياه الأنهار مثل نهر العاصي والليطاني ووادي الأردن ومياه الأمطار الشتوية والآبار والعيون ، وتنوع طبيعتها التضاريسية وتعدد منتجاتها الزراعية وأعمالها الحرفية والمهنية والتجارية، مما جعلها أرضاً مشجعة على الاستقرار والتحضر ومغرية للهجرات القديمة من جنوب الجزيرة العربية .
انظر الخريطة شكل (٢) وفكر في السؤال الذي يليها .



شكل (٢) الهجرات القديمة الى بلاد الشام

● ما الدول التي تشتمل عليها بلاد الشام في وقتنا الحاضر ؟

ثانياً : سكان بلاد الشام

سكن بلاد الشام العديد من الأقوام والشعوب التي عملت على قيام وازدهار الحضارة فيها ، وأهمها :

١ - **العموريون** : وهم العرب الساميون الذين هاجروا من جنوب الجزيرة العربية إلى شمال بلاد الشام (سوريا حالياً) في حوالي ٢٥٠٠ ق . م .

- ٢ - **الكنعانيون** : وهم العرب الساميون الذين هاجروا من جنوب الجزيرة العربية إلى جنوب الشام (فلسطين حالياً) حوالي ٣٥٠٠ ق . م وقد سميت فلسطين قديماً أرض كنعان نسبة إليهم مما يؤكد عروبة فلسطين منذ القدم .
- ٣ - **الفينيقيون** : وهم الذين أطلق عليهم (الكنعانيون الشماليون) لأنهم قسم من الكنعانيين الذين استقروا في السواحل الشمالية لبلاد الشام (سواحل سوريا ولبنان حالياً) على البحر الأبيض المتوسط .
- ٤ - **الأراميون** : وهم العرب الساميون الذين هاجروا من جنوب الجزيرة العربية أيضاً واستقروا في وسط بلاد الشام (بين دمشق ونهر اليرموك حالياً) في منتصف الألف الثاني قبل الميلاد .

● ألم يكن جنوب الجزيرة العربية مصدر الهجرات التي ساهمت في قيام حضارة بلاد الشام ؟

ثالثاً : دول بلاد الشام

قامت في بلاد الشام العديد من دويلات وممالك المدن التي عملت على قيام وازدهار الحضارة فيها ، وأهمها :

- ١ - **ممالك المدن العمورية** : مثل مملكة ماري الشهيرة (تل الحريري حالياً) ومملكة حرانو (حران الحالية) ومملكة قطنة (شرقي حمص حالياً) .
- ونظراً لازدهار الحضاري الذي شهدته ممالك المدن العمورية فقد تنافست عليها الامبراطوريتين الحثية التي كانت تشمل بلاد الأناضول (تركيا حالياً) والمصرية التي كانت قائمة في مصر وفي نهاية المطاف تمكنت الامبراطورية البابلية من مد نفوذها من بلاد الرافدين نحو بلاد الشام بقيادة حمورابي وازاحة الامبراطوريتين المتنافستان والسيطرة على ممالك المدن العمورية .

٢ - **ممالك المدن الكنعانية** : ومن أشهر الممالك الكنعانية غزة وعكا وأريحا وحبرون (الخليل حالياً) وبيت شآن (بيسان حالياً) وبيوس (القدس) ومجدو وشكيم (نابلس حالياً) ويافا .

وقد كانت نهاية الممالك الكنعانية على يد الآشوريين والكلدانيين .

٣ - **ممالك المدن الفينيقية** : مثل صيدا وبيبلوس (جبيل حالياً) وأغاريت (رأس الشمر) وأرواد وصور وطرابلس . وقد كانت مملكة صور أعظم ممالك المدن الفينيقية وأشهرها .

٤ - **مملكة قرطاجة** : وهي المملكة التي أسسها الفينيقيون في وسط شمال أفريقيا (تونس حالياً) بعد أن ازدهرت حضارتهم وتجارتهم وقوي نفوذهم وامتد من الشام عبر البحر المتوسط الى شمال افريقيا وجنوب أوروبا . وقد كان لقرطاجة دور كبير في ربط حضارة بلاد الشام بحضارة المغرب القديم (كما سترى تفصيل ذلك في الوحدة السادسة) .

٥ - **ممالك المدن الآرامية** : مثل مملكة أرام دمشق (المركز الرئيسي للآراميين) ومملكة أرام النهرين (بين نهر الفرات ورافده (الخابور في سوريا حالياً) ومملكة أرام حماه (حوض نهر العاصي) ومملكة أرام شمأل في الشمال .
وقد كانت نهاية الممالك الآرامية على يد الآشوريين في عام ٧٣٢ ق . م .
وهكذا كانت حضارة بلاد الشام تستقدم الهجرات من اليمن (جنوب الجزيرة) وتمتد نفوذها الى بلاد المغرب القديم وكان لها تفاعلاتها مع حضارة بلاد الرافدين وحضارة وادي النيل .

● استخلص الأحداث الدالة على الترابط والتفاعل بين الحضارات العربية القديمة ؟

التقويم

١ - وضح باختصار ما يلي :

- أ - كيف ساعدت جغرافية بلاد الشام على نشوء الحضارة ؟
- ب - كيف تزودت حضارة بلاد الشام بالبشر من جنوب الجزيرة العربية ؟

٢ - عدد ما يلي :

- أ - الأقوام الذين سكنوا بلاد الشام .
- ب - الدول التي قامت في بلاد الشام .

٣ - اكمل الفراغات التالية :

- أ - تقع آثار مملكة قرطاجة في البلد العربي الذي يسمى حالياً.
- ب - سُميت فلسطين قديماً أرض نسبة الى
- ج - سُميت بلاد الشام بهذا الاسم لوقوعها الحجاز .
- د - كان لمملكة قرطاجة دور كبير في ربط حضارة بحضارة

النشاط

- صمم قائمة تصنيفية لممالك مدن حضارة بلاد الشام ووضح فيها أسماء ممالك المدن والأسماء التي تطلق حالياً على المواقع التي قامت فيها.



بطاقة تفكير

- كانت لحضارة بلاد الشام تفاعلاتها مع حضارة اليمن القديم وحضارة بلاد الرافدين . ما دلالة ذلك في رأيك ؟

المظاهر الاجتماعية والروحية لحضارة بلاد الشام

أهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن:
- ١ - تعدّد طبقات المجتمع في ممالك ومدن حضارة بلاد الشام .
 - ٢ - تذكر أهم المظاهر الروحية والعقائد الدينية في حضارة بلاد الشام .
 - ٣ - ترسم شكلاً توضيحياً لتكوين المجتمع في حضارة بلاد الشام .
 - ٤ - تستخلص أهم الروابط الروحية بين حضارة بلاد الشام والحضارات العربية القديمة الأخرى .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

- طبقات المجتمع في حضارة بلاد الشام .
- العبادات الوثنية في حضارة بلاد الشام .

أولاً : المظاهر الاجتماعية

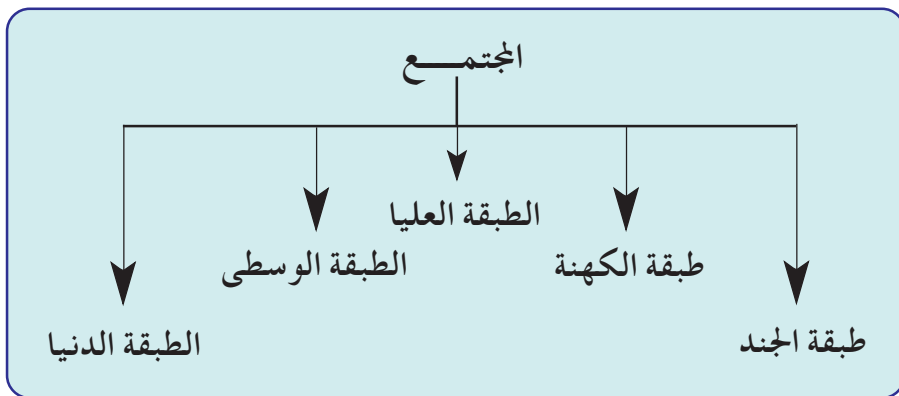
تكوّن المجتمع في ممالك مدن حضارة بلاد الشام من عدة طبقات هي:

- ١ - **الطبقة العليا** : وتشمل الأسرة الحاكمة وكبار ملاك الأراضي وكبار الموظفين وكبار التجار . وقد تمتع أفراد هذه الطبقة بالثروة والنفوذ الواسع في المجتمع .
- ٢ - **طبقة الكهنة** : وتشمل الكهنة رجال الدين الذين يخدمون الآلهة الوثنية كما تصوروها آنذاك وكان الملك يمنحهم كثيراً من النفوذ وبالمقابل فإنهم يطلقون على الحكم والملك الصفات المقدسة ويدعون الناس للخضوع للسلطة السياسية والعمل طائعين في خدمة الملك .

٣ - **طبقة الجند** : كان لطبقة الجند أهمية كبيرة لقيامهم بصد هجمات المعتدين وحماية الممالك والمدن وتأمين طرق التجارة البرية والبحرية وهم غالباً من أفراد الطبقة الوسطى .

٤ - الطبقة الوسطى : وتشمل صغارالتجار والمزارعين ، وأصحاب المهن ؛ كالبنائين وصُنَّاع الأسلحة والعطور والمنسوجات وغيرها .

٥ - الطبقة الدنيا : وتتكون من العبيد وهم من أسرى الحروب أو الذين يتم شراؤهم وكذلك الخدم ، وقد كان العبيد والخدم يعملون في البيوت وأعمال الزراعة . انظر الشكل (٣) وفكّر في السؤال الذي يليه .



شكل (٣) تكوين المجتمع في حضارة بلاد الشام

● قارن بين المظاهر الاجتماعية في حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد الشام ؟

ثانياً : المظاهر الروحية

دلّت الألواح الطينية المنقوشة بالكتابة المسمارية المكتشفة في بلاد الشام على المظاهر الروحية والعقائد الدينية الوثنية التي كانت سائدة في بلاد الشام ، ومن أهم هذه المظاهر والعقائد ، نذكر ما يلي :

١ - العبادات والآلهة الوثنية : وتشمل عبادة قوى الطبيعة مثل الرياح والمطر والرعد والعواصف وذلك لاعتقادهم أن قوى الطبيعة تجلب لهم الخير وتدفع

عنهم الشر ، ومن أشهر الآلهة الوثنية للعموريين (إله عمور إله الحرب وزوجته عشتار آلهة الخصب) ، وللكنعانيين (الإله إيل إله الجو والمطر) وهو (الإله بعل عند الفينيقيين وزوجته عاشر إلهة الخصب) ، وللأراميين (الإله حدد إله المطر والزوابع والرعد) ، وللقرطاجيين (إله ملقار وهو نفس إله صور في الشام) ، وللببر (الإله عمون) .

٢ - **المعابد** : اعتبر السكان القدماء في بلاد الشام المعابد بيوتاً لآلهتهم الوثنية وإليها تقدم القرابين والأضاحي عند نصب صخري من الأحجار أو نباتي من الأشجار في الطابق العلوي من المعبد ، أما الطابق السفلي فقد كان يتكون من غرف للكهنة الذين يشرفون على المعبد وتقديم الهدايا والقرابين إليه .



شكل (٤) تابوت في هيئة آدمية

٣ - الاعتقاد بالحياة بعد الموت :

اعتقد بعض سكان بلاد الشام قديماً بالحياة بعد الموت ، ولذا كانوا يدفنون الأسلحة وآنية الطعام والشراب وأدوات الزينة للنساء وغير ذلك من مقتنيات الحياة مع الموتى ، وكان للمعتقدات المصرية تأثير في عادات الدفن في بلاد الشام من خلال انتقال التوابيت ذات الشكل البشري . انظر شكل (٤) وفكر في السؤال التالي .

● قارن بين المظاهر الروحية في حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد الشام ؟

التقويم

١ - عدّد باختصار ما يلي :

- أ - طبقات المجتمع في ممالك مدن حضارة بلاد الشام .
- ب - المظاهر الروحية لحضارة بلاد الشام .

٢ - دّلل بايجاز على ما يلي :

- أ - شيوع مكونات الطبيعة في العبادات الوثنية لحضارة بلاد الشام .
- ب - الاعتقاد بالحياة بعد الموت في حضارة بلاد الشام .
- ج - انتشار الكتابة المسمارية في حضارة بلاد الشام .
- د - تأثير معتقدات حضارة مصر القديمة على معتقدات حضارة بلاد الشام .

النشاط

- اكتب تقريراً تاريخياً مختصراً تقارن فيه بين المظاهر الروحية لحضارة بلاد الشام وحضارة اليمن القديم .



بطاقة تفكير

- شاع الاعتقاد بالحياة بعد الموت في أكثر من حضارة عربية قديمة .. فَلِمَ - في رأيك - شاع هذا الاعتقاد ؟ ... وما مغزى التشابه في هذا الاعتقاد بين الحضارات العربية القديمة ؟

أولاً: المظاهر السياسية

١ - ممالك المدن : تمثلت المظاهر السياسية لحضارة بلاد الشام في قيام ممالك المدن، وكانت كل مملكة تشمل المدينة والقرى المجاورة، وكان لكل مدينة ملك وحكومة خاصة بها وجيش وأسطول بحري أحياناً، ولكنها كانت تتحالف وتتحد في أوقات الخطر أو عندما تهاجمها قوى كبرى خارجية معادية لها ، وعلى الرغم من ذلك لم تقم في بلاد الشام دول قوية موحدة كما حدث في حضارة اليمن القديم أو امبراطوريات واسعة النفوذ كما حدث في حضارة بلاد الرافدين، ولذلك فقد تعرّضت حضارة بلاد الشام لتدمير القوى الخارجية أكثر من مرة .

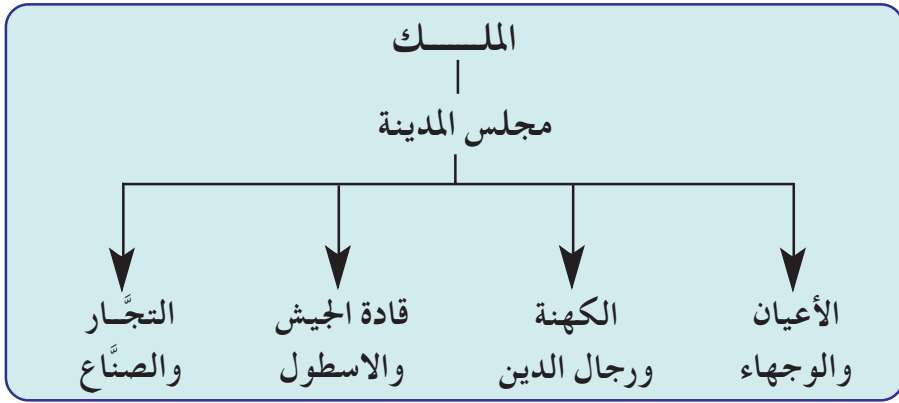
أهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تصف نظام الحكم ومكوناته في حضارة بلاد الشام .
 - ٢ - تذكر أهم المظاهر الاقتصادية لحضارة بلاد الشام .
 - ٣ - ترسم شكلاً توضيحياً لمكونات نظام الحكم في حضارة بلاد الشام .
 - ٤ - ترسم خارطة لطرق التجارة الفينيقية .
 - ٥ - تُقدّر التفوق التجاري الذي تميزت به حضارة بلاد الشام .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- المظاهر السياسية :
 - ممالك المدن
 - نظام الحكم
- المظاهر الاقتصادية :
 - الزراعة
 - الصناعة
 - التجارة

٢ - نظام الحكم : كان نظام الحكم في ممالك مدن حضارة بلاد الشام ملكياً وراثياً ، وكان الملك يصل الى الحكم غالباً بعد أن يُنسب الى طبقة كبار المُلّاك ، وكانت سلطة الملك مطلقة ، إذ يقوم بتصريف شؤون دولته ويرعى مصالحها ويصدر المراسيم ويقود الجيش ، وكان يساعد الملك مجلس يتكون من الأعيان ووجهاء القوم ورجال الدين . انظر الشكل (٥) وفكر في السؤال الذي يليه .



شكل (٥) نظام الحكم في حضارة بلاد الشام

● قارن بين المظاهر السياسية في حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد الشام؟

ثانياً: المظاهر الاقتصادية

١ - الزراعة وتربية الحيوان : تقدمت الزراعة وتربية الحيوان في حضارة بلاد الشام وأصبحت الحرفة الرئيسية للسكان وخصوصاً في ممالك المدن العمورية (الأمورية) والكنعانية ، ومن أهم مظاهر ازدهار الزراعة وتربية الحيوان نذكر ما يلي :

أ - استخدام المزارعين للمحراث والمنجل والفأس والمذراة والزلاقة الخشبية التي تجرها الثيران (المحراث) .

- ب - أنتج المزارعون محاصيل القمح والشوفان والشعير والفاصوليا والعنب والزيتون والبقول والتين والرمان وغيرها.
- ج - اهتم المزارعون بتربية الحيوان مثل الأبقار والأغنام واستفادوا من لحومها وألبانها.
- د - استخدم سكان بلاد الشام الحمير والإبل والخيول في أعمال الزراعة والتنقل.



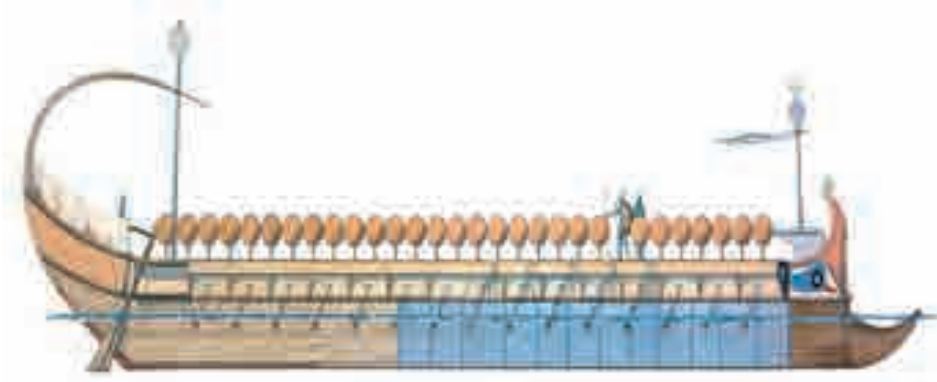
شكل (٦) بعض أدوات الزراعة في حضارة بلاد الشام

٢ - الصناعة : نتيجة لتقدم الزراعة ازدهرت الصناعة في حضارة بلاد الشام عموماً وخصوصاً في عهد الممالك الفينيقية، وللتدليل على ازدهار الصناعة، نذكر الحقائق التالية :

أ - كانت مصنوعات حضارة بلاد الشام ذات شهرة عالمية لامتهازها بالدقة والمهارة .

ب - من أهم الصناعات التي ازدهرت في حضارة بلاد الشام : صناعة الأواني الخزفية والفخارية ، وصناعة الزجاج والمنسوجات المصبوغة بالصبغة الأرجوانية المستخرجة من بعض الأصداف البحرية ، وصناعة الحلبي من الذهب والفضة ، وصناعة التماثيل من النحاس والبرونز ،

وصناعة الأسلحة من الحديد ، وصناعة السفن التجارية والحربية من خشب الأرز ، وصناعة الأثاث والعربات الحربية .



شكل (٧) سفينة فينيقية

٣ - التَّجَارَة : ازدهرت التجارة في حضارة بلاد الشام نتيجة لتقدم الزراعة والصناعة، ومن أهم معالم ازدهار التجارة في حضارة بلاد الشام نذكر المعالم التالية :

أ - ازدهار المدن الواقعة على الطرق التجارية بين بلاد الرافدين والبحر المتوسط من جهة وبين شبه الجزيرة العربية وآسيا الصغرى من جهة أخرى .
ب - ازدهار العلاقات التجارية بين ممالك مدن حضارة بلاد الشام والدول الأخرى نتيجة لتجارة سكان بلاد الشام بمنتجاتهم الزراعية والصناعية مع سكان تلك الدول واستقدامهم منتجات تلك الدول إلى ممالكهم ومدنهم .

ج - تراكم ثروات سكان بلاد الشام وتزايد قوتهم في السيطرة على التجارة وطرقها البرية والبحرية ، فاصبحوا نتيجة لذلك سادة التجارة في البحر الأبيض المتوسط بلا منازع وخاصة في عهد الفينيقيين الذين أسسوا مراكزهم التجارية شمال إفريقيا وجنوب إيطاليا وجنوب فرنسا وأسبانيا وإنجلترا .

د - انتقال تأثيرات حضارة بلاد الشام عبر تلك المراكز التجارية والسلع والمنتجات والمصنوعات إلى أوروبا وأفريقيا . تأمل في الخريطة شكل (٨) .



شكل (٨) طرق التجارة الفينيقية

● قارن بين المظاهر الاقتصادية في حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد الشام ؟

التقويم

١ - علّل ما يأتي :

- أ - عدم قيام دول قوية أو امبراطوريات واسعة في حضارة بلاد الشام .
- ب - انتقال تأثيرات حضارة بلاد الشام إلى أوروبا .
- ج - تفوّق الفينيقيين في التجارة وتربّعهم على عرش تجارة البحر المتوسط .

٢ - عدّد ما يلي :

- أ - أهم مظاهر ازدهار الزراعة وتربية الحيوان في حضارة بلاد الشام .
- ب - أهم معالم ازدهار التجارة في حضارة بلاد الشام .
- ج - أهم الحقائق الدّالة على ازدهار الصناعة في حضارة بلاد الشام .
- د - الفئات التي كان يتكون منها مجلس المدينة في حضارة بلاد الشام .

النشاط

- اجمع بعض الصور التاريخية لأدوات زراعية ومنتجات صناعية اشتهرت بها حضارة بلاد الشام (إن أمكن) واستأذن معلمك في عرضها على زملائك في الفصل .



بطاقة تفكير

- تعرّضت حضارة بلاد الشام لتدمير القوى الخارجية أكثر من مرة في التاريخ القديم نتيجة لافتقارها لدولة قوية واسعة الحدود .. فهل تعتقد أن قوة الدولة واتساعها شرط لحماية الحضارة ؟

المظاهر الفكرية والفنية لحضارة بلاد الشام

أولاً : المظاهر الفكرية

تجسّدت المظاهر الفكرية لحضارة بلاد الشام كما يلي :

- ١ - الكتابة واللغة : ازدهرت الكتابة واللغة في حضارة بلاد الشام وأثّرت في كل الكتابات واللغات اللاحقة لها، ويعتبر اختراع الأحرف الأبجدية الفينيقية في القرن الخامس عشر ق . م من أهم المظاهر الفكرية لحضارة بلاد الشام، حيث أدى هذا الاختراع إلى تحويل الكتابة من صور ورموز إلى حروف هجائية عُرفت بـ (الأبجدية الفينيقية) التي تتكون من ٢٢ حرفاً ساكناً وتتميز ببساطتها وقدرة الإنسان العادي على فهمها .

وكانت تكتب من اليمين إلى اليسار على ألواح من الطين بواسطة أداة صلبة ثم تُحرق وتُجفف بالشمس . ويعتبر اللوح الذي أُكتشف عام

أهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تذكر أهم المظاهر الفكرية في حضارة بلاد الشام .
 - ٢ - تعدّد المعارف العلمية التي ازدهرت في حضارة بلاد الشام .
 - ٣ - تقدّر أهمية الأبجدية الفينيقية في تطوير أبجديات الكتابة في العالم القديم .
 - ٤ - تدلّل على تطور المظاهر الفنية لحضارة بلاد الشام .
 - ٥ - تستخلص أوجه الشبه بين المظاهر الفكرية والفنية لحضارة بلاد الشام والحضارات العربية القديمة الأخرى .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

• المظاهر الفكرية :

- الكتابة واللغة
- الأدب والشعر
- المعارف والعلوم

• المظاهر الفنية :

- فنون العمارة
- النحت والزخرفة

١٩٢٩م في رأس الشمر (أوغاريت) والألواح التي اكتشفت بعد ذلك في مدينة بيبيلوس (جُبيل) التي تعود إلى القرن الرابع عشر ق.م نماذج لتلك الكتابة العريقة .

العربية	الفينيقية	اللاتينية	اليونانية	البردية	الخط
أ	𐤀	A	Α	𐤀	𐤀
ب	𐤁	B	Β	𐤁	𐤁
ج	𐤂	CG	Γ	𐤂	𐤂
د	𐤃	D	Δ	𐤃	𐤃
هـ	𐤄	E	Ε	𐤄	𐤄
و	𐤅	FV	Υ	𐤅	𐤅
ز	𐤆	...	...	𐤆	𐤆
ح	𐤇	H	Η	𐤇	𐤇
ط	𐤈	...	...	𐤈	𐤈
ي	𐤉	I	Ι	𐤉	𐤉
ك	𐤊	...	...	𐤊	𐤊
ل	𐤋	L	Λ	𐤋	𐤋
م	𐤌	M	Μ	𐤌	𐤌
ن	𐤍	N	Ν	𐤍	𐤍
هـ	𐤎	X	Ξ	𐤎	𐤎
و	𐤏	O	Ο	𐤏	𐤏
ز	𐤐	P	Ρ	𐤐	𐤐
ح	𐤑	...	...	𐤑	𐤑
ط	𐤒	Q	Ϟ	𐤒	𐤒
ي	𐤓	R	Ρ	𐤓	𐤓
ك	𐤔	S	Σ	𐤔	𐤔
ل	𐤕	T	Τ	𐤕	𐤕

شكل (٩) الأبجدية الفينيقية

كما استورد أبناء حضارة بلاد الشام ورق البردي من مصر واستخدموه في الكتابة مما يدل على التفاعل الثقافي (لغة وكتابة) بين حضارة بلاد الشام وحضارة وادي النيل .

وقد كانت الأبجدية الفينيقية هي المصدر الذي استلهمه الأراميون والسريريان والأنباط في تطوير أبجدياتهم وكتاباتهم ، وهي الأصل الذي اشتقت منه معظم الأبجديات اليونانية والرومانية والأوروبية عموماً .

● استخلص البراهين الدالة على أهمية الأبجدية الفينيقية ؟

٢ - **الأدب والشعر** : ازدهرت الآداب في حضارة بلاد الشام، وقد دلت الكشف الأثرية للمكتبات العديدة والقصور الحاوية لآلاف الألواح الطينية الفخارية المكتوبة بالخط المسماري أن الأسلوب الأدبي هو الأسلوب الطاعني في كل تلك الكتابات التي ألفت الضوء على الحياة اليومية والاقتصادية والحربية . وعندما اكتشفت مكتبة أوغاريت التي تعد من أقدم المكتبات وأشهرها ، تم العثور فيها على مدرسة فيها كتب لتعليم القراءة ومعاجم لغوية وأدب كنعاني

شبيه بأدب بلاد الرافدين تدور موضوعاته حول الصراع بين الخير والشر. وقد دلت تلك الاكتشافات أيضاً على ازدهار الشعر الغنائي والأمثال والنصائح.

٣ - المعارف والعلوم : عرف سكان بلاد الشام القدماء كثيراً من المعارف والعلوم نتيجة لازدهار كتابتهم ولغتهم وآدابهم وأسفارهم التجارية ، ومن أهم هذه المعارف والعلوم ، نذكر ما يلي :

- أ - معارف فنون الملاحة وأنظمة الوزن والقياس .
- ب - المعارف الجغرافية البرية والبحرية وظواهر المد والجزر .
- ج - المعارف الفلكية التي أخذوها عن البابليين والكلدانيين والمصريين مثل معارف الكواكب السيّارة والكسوف والخسوف وذلك للاستفادة منها في أسفارهم التجارية براً وبحراً .
- د - المعارف الخاصة بالأبراج لمراقبة النجوم ورصدها في الأسفار .
- هـ - المعارف الهندسية التي تجلّت في العمارة للقصور والمعابد والأبراج الرائعة التي تم العثور على بقاياها .
- و - المعارف الكيميائية التي اعتمدوا عليها في صناعاتهم للزجاج الملون والخزف والأصباغ وأدوات التجميل والزينة للنساء .
- ز - المعارف الطبية التي تمثلت في تحضيرهم لكثير من العقاقير الطبية ومزجهم للحديد بالمعادن الأخرى وتحويله إلى فولاذ .

● استخلص أوجه الشبه والاختلاف في المظاهر الفكرية بين حضارة بلاد الشام و حضارة بلاد الرافدين ؟

ثانياً : المظاهر الفنية

١ - العِمارة : وقد تجسّد إزدهار العمارة في حضارة بلاد الشام من خلال ما تم اكتشافه من مظاهر عمرانية كالمدين والقصور والمسارح والحصون والقلاع والأبراج والبوابات والأسوار والأبنية الضخمة التي استخدمت في بنائها الحجارة الكلسية والبازلتية والآجور . ومن أشهر القصور : قصر ماري الذي تألّف من ٣٠٠ غرفة وضم مدرسة ومكتبة ضخمة وأمكنة للاستحمام، وقصر أوغاريت الذي تألّف من ٧٠ غرفة وساحتين واسعتين وحمامات عديدة وقنوات لتصريف المياه .

ومن أشهر المعابد معبد بعلبك ومعبد حُدد ومعبد نينى زارا ، ومن أشهر المسارح مسرح بصرى ومسارح عمّان وجرش .



مسرح جرش

مسرح بصرى

معبد بعلبك

شكل (١٠) نموذج معابد ومسارح حضارة بلاد الشام

٢ - فن النحت والزخرفة : ومن الأدلّة على ازدهار فن النحت والزخرفة في حضارة بلاد الشام ، نذكر ما يلي :

أ - أبدع سكان بلاد الشام من كنعانيين وعموريين وأراميين في فن النحت والنقش والزخرفة على الحجارة والخشب والمعادن والعاج .

ب – عشر المنقَّبون الأثريون على الكثير من الآثار الكنعانية والفينيقية التي اعتمدت في أعمالهم الفنية على العاج نحتاً وزخرفةً ونقشاً .

ج – عشر علماء الآثار على كثير من الأعمال الفنية من نحت وزخرفة ونقوش على آلات موسيقية وأواني وحلي من الذهب والفضة وتمائيل لحيوانات ونباتات .



تمثال منحوت من الجبس

إبريق مزخرف

عملة فينيقية

شكل (١١) نماذج من فن النحت والزخرفة في حضارة بلاد الشام

● قارن بين المظاهر الفكرية والفنية في حضارة بلاد الرافدين وحضارة بلاد الشام ؟

التقويم

١ - عدد باختصار ما يلي :

- أ - المظاهر الفكرية لحضارة بلاد الشام .
- ب - المظاهر الفنية لحضارة بلاد الشام .

٢ - دّل على ما يأتي :

- أ - التفاعل الثقافي بين حضارة بلاد الشام وحضارة وادي النيل .
- ب - التفاعل الثقافي بين حضارة بلاد الشام وحضارة بلاد الرافدين .
- ج - ازدهار المعارف والعلوم في حضارة بلاد الشام .

النشاط

- ارجع إلى مكتبتك المدرسية أو أي مكتبة متوفرة في بيئتك واكتب تقريراً تاريخياً مختصراً تقارن فيه بين أبجدية حضارة اليمن القديم والأبجدية الفينيقية .



بطاقة تفكير

- تكوّن سكان حضارة بلاد الشام من هجرات قديمة من اليمن (جنوب الجزيرة العربية) ... فهل نقلت تلك الهجرات تأثيراتها في الكتابة واللغة وساهمت في نشوء الأبجدية الفينيقية الشهيرة؟

تقويم الوحدة

١ - عدد باختصار ما يلي :

- أ - الأقوام والشعوب التي سكنت بلاد الشام .
- ب - دول وممالك مدن حضارة بلاد الشام .
- ج - طبقات المجتمع في ممالك مدن حضارة بلاد الشام .
- د - المظاهر الروحية لحضارة بلاد الشام .
- هـ - المظاهر السياسية لحضارة بلاد الشام .
- و - المظاهر الاقتصادية لحضارة بلاد الشام .
- ز - المظاهر الفكرية لحضارة بلاد الشام .
- ح - المظاهر الفنية لحضارة بلاد الشام .

٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ :

- أ - كان جنوب الجزيرة مصدراً للهجرات التي ساهمت في حضارة بلاد الشام . ()
- ب - تأثر الأدب في حضارة بلاد الشام بالأدب في بلاد الرافدين . ()
- ج - تأثرت العقائد الوثنية في حضارة بلاد الشام بالعقائد الدينية في حضارة وادي النيل . ()
- د - كانت مملكة قرطاجة الجسر الذي يربط حضارة بلاد الشام بحضارة المغرب القديم . ()
- هـ - لم يكن للأبجدية الفينيقية أي تأثير في أبجديات اليونان والرومان والأبجديات الأوروبية الأخرى . ()
- و - لم يكن للفينيقيين أي شهرة تجارية في البحر الأبيض المتوسط . ()

٣ - اكمل الفراغات التالية :

- أ - سمّي أهل الحجاز (بلاد الشام) بهذا الاسم لوقوعها
- ب - كانت الامبراطورية والامبراطورية
تتنافسان على ممالك المدن العمورية .
- ج - أزاح البابليون الامبراطوريتين المتنافستين على ممالك المدن العمورية
بقيادة

٤ - صمّم خارطة زمنية لأهم أحداث حضارة بلاد الشام .

٥ - علّل ما يأتي :

- أ - تدمير حضارة ممالك مدن بلاد الشام على يد القوى الخارجية
أكثر من مرة .
- ب - تسمية فلسطين قديماً بأرض كنعان .
- ج - دفن الأسلحة والطعام والشراب مع الموتى في حضارة بلاد الشام .

الوحدة الخامسة

الخارطة الزمنية لحضارة وادي النيل

الدولة / العصر	الأسر الحاكمة	الفترة الزمنية	العاصمة
عصر الدولة القديمة	١ - ١٠	٣١٠٠ ق.م - ٢٠٤٠ ق.م	منف
عصر الدولة الوسطى	١١ - ١٧	٢١٣٣ ق.م - ١٥٦٧ ق.م	طيبة
عصر الدولة الإمبراطورية	١٨ - ٢٠	١٥٦٧ ق.م - ١٢٠٠ ق.م	طيبة
عصر الإنحطاط	٢٠ - ٣١	١٢٠٠ ق.م - ٣٣٢ ق.م	طيبة
استيلاء الإسكندر المقدوني على مصر		٣٣٣ ق.م	
+ البطالمة + الرومان		٣٣٣ ق.م - ٦٤٠ م	
الفتح الإسلامي		٦٤١ م (٢١ هـ)	



شكل (١) الموقع الجغرافي لحضارة وادي النيل

حضارة وادي النيل

الأهداف :

- نتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تعرّف المفاهيم الآتية :
دلتا وادي النيل - الهكسوس - الحثيين
 - ٢ - توضح دور التفاعل بين البيئة والإنسان في نشوء حضارة وادي النيل .
 - ٣ - تعدّد المظاهر المختلفة لحضارة وادي النيل وتصنفها في قوائم .
 - ٤ - ترسم خريطة لمصر القديمة وتحدد عليها الموقع الجغرافي لحضارة وادي النيل .
 - ٥ - تصمّم خارطة زمنية لأهم دول وأحداث حضارة وادي النيل .
 - ٦ - تستخلص أوجه الشبه والاختلاف بين حضارة وادي النيل وحضارة اليمن القديم والحضارات العربية القديمة الأخرى .
 - ٧ - تذكر الأقوام التي سكنت وادي النيل والمواطن الأصلية لها .
 - ٨ - تقدر إنجازات حضارة وادي النيل ودورها في بناء الحضارة الإنسانية .

الدروس :

- الدرس الأول : التطور التاريخي لحضارة وادي النيل .
- الدرس الثاني : المظاهر الاجتماعية والدينية والاقتصادية لحضارة وادي النيل .
- الدرس الثالث : المظاهر السياسية والعسكرية لحضارة وادي النيل .
- الدرس الرابع : المظاهر الفكرية والعمرانية والفنية لحضارة وادي النيل .

التطور التاريخي لحضارة وادي النيل

أولاً : جغرافية وادي النيل

ساعدت العوامل الجغرافية في نشوء حضارة مصر القديمة وتشكيل مسار تطورها التاريخي ، ومن أهم هذه العوامل الجغرافية ، نذكر ما يلي :

١ - **الموقع الجغرافي** : حيث تقع مصر في القسم الشمالي الشرقي من القارة الأفريقية وتشكّل حلقة الوصل بين أفريقيا وآسيا من جهة وبين البحر الأبيض المتوسط والبحر الأحمر من جهة أخرى ، ويخترقها نهر النيل من الجنوب إلى الشمال مشكلاً عند مصبه منطقة الدلتا . وقد ساعد هذا الموقع على اتصال المصريين القدماء بالدول المجاورة في جنوب الجزيرة العربية وبلاد الشام وشمال أفريقيا والبحر الأبيض المتوسط

وعن طريق التجارة والهجرات تأثر المصريون بحضارات تلك الدول وأثروا فيها ، كما ساعدت الصحارى والجبال على حماية مصر القديمة من الأخطار الخارجية .

٢ - **نهر النيل** : فقد ساعد وجود نهر النيل في إخصاب التربة بالطمي والترسبات ومعرفة المصريين القدماء للزراعة والحياة المستقرة وإقامة الحضارة

أهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

- ١ - تعرّف المفاهيم الآتية :
الدلتا - الهكسوس - الحثيين
- ٢ - ترسم خريطة لمصر القديمة وتحدّد عليها الموقع الجغرافي لوادي النيل والدلتا .
- ٣ - تُسمّي الأقوام التي سكنت وادي النيل .
- ٤ - تُعدد الدول التي قامت في وادي النيل .
- ٥ - تقدّر أهمية الأنهار لنشوء الحضارات .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

- جغرافية وادي النيل .
- سكان وادي النيل .
- دول وادي النيل .

التي تعد من أقدم وأعرق حضارات العالم القديم على ضفافه ، وقد سُميت مصر قديماً باسم (هبة النيل) نسبة إليه .

٣ - **الموارد الطبيعية :** حيث أدت وفرة الموارد الطبيعية إلى استخدام المصريين القدماء للمعادن والصخور في نحت التماثيل وبناء الأهرامات والمعابد وصناعة الحلي والأواني والمجوهرات .

٤ - **تفاعل الإنسان مع البيئة :** حيث كان لتفاعل الإنسان المصري القديم مع مكونات بيئته أثر كبير في نمو إبداعه وقدرته على تطويع ظروف وموارد البيئة لإنشاء حضارته العريقة .

● ماهي الدلتا ؟

- يُقصد بالدلتا في هذا الدرس ، السهل الخصب المثلث الشكل الذي تكوّن من الطمي المترسّب المخصب للتربة ، والذي يقع بين فرعي نهر النيل (دمياط ورشيد) وساحل البحر المتوسط .



شكل (٢) خريطة دلتا النيل

● تأمّل مواقع فروع نهر النيل على الخريطة .

ثانياً : سكان وادي النيل

تكوّن السكان في وادي النيل ومصر القديمة من أقوام عدة ، كالأقوام الذين هاجروا إليها وسكنوا واستقروا فيها وأسهموا في قيام وازدهار حضارتها ، ومن أهم هذه الأقوام :

١ - عرب جنوب الجزيرة : وهم قوم جذبتهم خصوبة وادي النيل مياه وتربة فهاجروا من جنوب الجزيرة (اليمن) عبر باب المندب والبحر الأحمر واستقروا في وادي النيل .

٢ - عرب شمال الجزيرة : وهم قوم جذبتهم وفرة المياه وخصوبة التربة في وادي النيل فهاجروا من شمال الجزيرة ووسطها وعبروا برزخ السويس واستقروا في وادي النيل .

٣ - نوبيين أفارقة : وهم قوم جذبتهم مياه النيل وتربته الخصبة فهاجروا من جنوب مصر ووسط أفريقيا واستقروا في وادي النيل .

● هل شكّلت اليمن المصدر الأول لسكان وادي النيل القدماء عبر الهجرات ؟

ثالثاً : دول وادي النيل

تعدّدت الدول التي قامت في حضارة وادي النيل (مصر القديمة والسودان) واختلفت ضعفاً وقوة من عصر إلى عصر وفقاً لضعف أو قوة أسرها الحاكمة ، ومن أهم هذه الدول :

١ - الدولة القديمة : وعاصمتها (مَنف) ، ومن أشهر ملوكها زوسر وسنفر وخوفو وخفرع ، ومن أهم الأعمال التي حدثت في عهدها : بناء الأهرامات مثل الهرم المدرج وهرم خوفو وبناء جيش قوي وتأمين الحدود الشرقية وحماية الحدود الجنوبية من القبائل النوبية ، وإصلاح أحوال مواطني الدولة .

٢ - الدولة الوسطى : وعاصمتها (طَيْبَة) ، ومن أشهر ملوكها منحوتب وسنوسرت ، ومن أهم الأعمال التي حدثت في عهدها مواجهة غزوات الهكسوس وهزيمتهم ، وتوحيد البلاد ، وحفر قناة سنوسرت بين النيل والبحر الأحمر لتنشيط التجارة بين مصر وبلاد بونت التي يؤكد بعض المؤرخين أنها كانت جزءاً من حضارة اليمن القديم .

٣ - الدولة الإمبراطورية : وعاصمتها (طيبة) ، ومن أشهر ملوكها : أحمس الأول ، وحتشبسوت ، وتحتمس الثالث ، وأخناتون ، وتوت عنخ آمون ، ورمسيس الثاني . ومن أهم الأعمال التي حدثت في عهدها إزالة آثار عدوان الهكسوس ، وتعمير البلاد ، وتحقيق الأمن ، وتوسيع الإمبراطورية إلى الشام ، وعقد معاهدة صلح مع الحثيين الذين كانوا يهددون مصر من الشرق ، وتعتبر تلك المعاهدة أقدم معاهدة صلح في التاريخ .

● من هم الحثيين :

— هم قبائل بدوية من وسط آسيا عبرت الشام وفلسطين ووفدت إلى مصر ، وقد سُموا بـ (الملوك الرعاة) ونظراً لقدراتهم الحربية استطاعوا السيطرة على مصر القديمة عام ١٧٣٠ ق . م في فترة من فترات ضعف الدولة والحكام في مصر القديمة .

● من هم الهكسوس :

— هم قبائل بدوية من وسط آسيا عبرت الشام وفلسطين ووفدت إلى مصر ، وقد سُموا بـ (الملوك الرعاة) ونظراً لقدراتهم الحربية استطاعوا السيطرة على مصر القديمة عام ١٧٣٠ ق . م في فترة من فترات ضعف الدولة والحكام في مصر القديمة .

● ما دلالة التفاعل بين دول حضارات وادي النيل وبلاد الشام واليمن

القديم ؟

التقويم

- ١ - عدّد العوامل الجغرافية التي ساعدت على ازدهار حضارة وادي النيل ؟
- ٢ - اذكر الأقوام التي سكنت وادي النيل وحدّد الجهات التي جاؤا منها ؟
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✕) أمام العبارة الخطأ :
 - أ - سكن العرب مصر القديمة قبل دخول الإسلام إليها ()
 - ب - لم يكن لحضارة مصر القديمة أية صلات ببلاد بونت ()
 - ج - سُمّيت مصر قديماً باسم (هبة النيل) ()
 - د - زودت اليمن حضارة مصر القديمة بالبشر عبر الهجرات ()
- ٤ - صمّم قائمة تصنيفية لدول حضارة وادي النيل ووضح عليها اسم الدولة وعاصمتها وأشهر ملوكها وأهم أعمالها ؟

النشاط

- ارجع إلى مكتبة مدرستك أو أي مكتبة متوفرة في بيئتك واقرأ عن حضارة بلاد بونت .



بطاقة تفكير

- على الرغم من أهمية نهر النيل لحياة مصر والسودان إلا أنه ينبع من خارجهما فكيف - في رأيك - تستطيع مصر والسودان حماية حقوقهما في هذا النهر ضد أية مخاطر محتملة ؟

المظاهر الاجتماعية والدينية والاقتصادية لحضارة وادي النيل

أولاً : المظاهر الاجتماعية

تميّزت المظاهر الاجتماعية لحضارة وادي النيل بانقسام المجتمع المصري إلى الطبقات التالية :

١ - **الطبقة العليا** : وتشمل الملك وأسرته ورجال قصره وكبار الموظفين وأمرء الأقاليم وقادة الجيش .

٢ - **طبقة الكهنة** : وهم رجال الدين الوثني ولهم نفوذ واسع في المجتمع .

٣ - **طبقة الحرف الممتازة** : وتشمل الصُّنَّاع والتُّجَّار والكَتَّاب .

٤ - **الطبقة الوسطى** : وتشمل صغار الموظفين والفنانين والمزارعين (الفلاحين) .

٥ - **الطبقة الدنيا** : وتشمل عامة الناس والخدم والعبيد .

- قارن بين المظاهر الاجتماعية في حضارة وادي النيل وحضارة اليمن القديم ؟

أهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

- ١ - تعدد المظاهر الاجتماعية والدينية والاقتصادية لحضارة وادي النيل .
- ٢ - تستخلص أوجه الشبه والاختلاف في المظاهر الاجتماعية والدينية والاقتصادية بين حضارة وادي النيل وحضارة بلاد الشام .
- ٣ - تُصنّف المراحل التي مر بها تطوير الديانة في مصر القديمة .
- ٤ - تدلل على ازدهار الصناعة في حضارة وادي النيل .
- ٥ - توضّح الروابط التجارية بين حضارة وادي النيل وحضارة اليمن القديم .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

- المظاهر الاجتماعية .
- المظاهر الدينية .
- المظاهر الاقتصادية .

ثانياً: المظاهر الدينية

مرّت المظاهر الدينية في حضارة وادي النيل بثلاث مراحل هي :

١ - **مرحلة التعدّد** : حيث تعدّدت العبادات والآلهة الوثنية حتى وصلت إلى أكثر من ألفين ، ومنها عبادة الشمس والقمر والمطر وتقديس النيل والتمساح وغيرها من الحيوانات .

٢ - **مرحلة الترجيح** : وهي مرحلة الانتقال من التعدّد إلى التوحّد حيث تم ترجيح كفة بعض العبادات والآلهة الوثنية على بعضها في كثير من الممالك فكان (ست) إله مملكة الجنوب و (حورس) الصقر إله مملكة الشمال ، و (أوزيريس) إله الموتى في الدولة الوسطى و (آمون رع) إله الدولة الإمبراطورية (الحديثة) ، وقد كان الفرعون (الملك) يتمتع بسلطة دينية وسياسية .

٣ - **مرحلة التوحيد** : وقد تمت على يد إخناتون باعتقاده بوجود إله يهب الحياة وسمّاه (أتون) وتمثّل في قرص الشمس .

وقد تميّزت ديانة مصر القديمة كديانة وثنية بعدة خصائص ، من أهمها :
أ - الاعتقاد بالحياة بعد الموت : ولذلك كانوا يبنون الأهرامات ويزينون جدران المدافن ويحنّطون الجثث ويضعون الأدوات بجوار الميت ليواصل حياته بعد مماته حسب اعتقادهم .

ب - الاعتقاد بالحساب بعد الموت : على الخير والشر ، ولذلك كانوا يضعون كتاب الموتى مع الميت والأدعية على التوابيت وجدران المقابر .

● استخلص أوجه الشبه في المظاهر الدينية بين حضارة وادي النيل وحضارة بلاد الشام ؟

ثالثاً: المظاهر الاقتصادية

تجسّدت المظاهر الاقتصادية لحضارة وادي النيل من خلال انتشار الأنشطة

الاقتصادية التالية :

١ - الزراعة وتربية الحيوان : ازدهرت الزراعة وتربية الحيوان في مصر القديمة نتيجة لتوفر المياه وخصوبة التربة ، وقام المصريون القدماء باستصلاح الأراضي ، وتخفيف المستنقعات ، وإقامة السدود ، وحفر الترعة والقنوات ، واستخدام المحراث والمنجل والمذراة ، كما أنتجوا المحاصيل الزراعية العديدة مثل القمح والشعير والكتّان والفاكهة والتين والرمان والبقول ، واهتموا بتربية الحيوانات المستخدمة في الزراعة والنقل كالأبقار .

٢ - الصناعة : ازدهرت صناعات عديدة في حضارة وادي النيل مثل صناعة الأواني والأسلحة من النحاس ، وصناعة الحلى من الذهب والفضة ، وصناعة المحراث والمنجل والمذراة ، وصناعة الزجاج ، وصناعة الأحذية وأدوات الحرب والسيور الجلدية للعجلات الحربية وصناعة النسيج من الكتّان ، وصناعة الورق من أوراق البردي وصناعة القوارب من الأخشاب ، وصناعة السفن والتوابيت والصناديق من الأخشاب المستوردة من بلاد الشام وبلاد بونت اليمنية .

٣ - التجارة : وتنقسم إلى قسمين :

أ - التجارة الداخلية : وقد قامت بين المدن والأقاليم وساعد على ذلك وجود نهر النيل . واستُخدمت المقايضة (تبادل السلع بدون عملة) في التجارة في بادئ الأمر ثم استُخدمت العملات الفضية والنحاسية والذهبية فيما بعد .

ب - التجارة الخارجية : وقد قامت بين مصر القديمة وجيرانها من الدول مثل بلاد النوبة والسودان وبلاد بونت وفينيقيًا وجزر البحر المتوسط ، وكانت الأساطيل التجارية البحرية تصل إلى مصر عبر البحر الأحمر وقناة سنوسرت محمّلة بالبخور والعطور والسلع الشرقية من جنوب الجزيرة العربية .

● استخلص الروابط الاقتصادية بين حضارة وادي النيل وحضارة بلاد الشام وحضارة اليمن القديم ؟

التقويم

- ١ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخاطئة:
 - أ - كان البخور اليمني يحرق في معابد مصر القديمة.
 - ب - كان الاعتقاد بالحياة بعد الموت قاسماً مشتركاً بين حضارة بلاد الرافدين وحضارة وادي النيل.
 - ج - كان للفرعون سلطة دينية ودنيوية.
 - د - لم تكن هناك أية روابط تجارية بين حضارة وادي النيل وكل من حضارة بلاد الشام وحضارة اليمن القديم.
- ٢ - عدّد باختصار ما يلي :
 - أ - الأنشطة الاقتصادية في حضارة وادي النيل .
 - ب - أقسام التجارة في حضارة وادي النيل .
 - ج - خصائص ديانة مصر القديمة .
 - د - طبقات المجتمع المصري القديم .
- ٣ - صف المراحل التي مرت بها المظاهر الدينية في حضارة وادي النيل ؟

النشاط

- اجمع بعض الصور لصناعات مختلفة في حضارة وادي النيل (إن أمكن) وعرضها على زملائك في الفصل تحت إشراف معلمك .



بطاقة تفكير

- اكتشف علماء الآثار في اليمن موميات (جثث محنطة) في شبام الغراس عام ١٩٨٣م تعود للتاريخ اليمني القديم .. ما دلالة ذلك في رأيك ؟

المظاهر السياسية والعسكرية لحضارة وادي النيل

أولاً : المظاهر السياسية

تمثلت المظاهر السياسية لحضارة وادي النيل في نظام الحكم ومكوناته على النحو التالي :

١ - **نظام الحكم** : حيث كان نظام الحكم في مصر القديمة ملكياً وراثياً مطلقاً يتمتع فيه الملك (الفرعون) بسلطة دينية وديوية أثناء حياته .

٢ - **مكونات نظام الحكم** :

أ - **الملك** : وهو أعلى منصب ، ويجمع بيده كل السلطات المختلفة بشكل مطلق ، ويلقب بـ (الفرعون) ، وله الأرض كلها والاحترام في حياته والتقدير بعد وفاته باعتباره أيضاً الكاهن الأعظم الذي يسيطر على حياة الناس في الدنيا والآخرة حسب المعتقدات الوثنية آنذاك .

ب - **الوزير** : ويختاره الفرعون (الملك) من الأمراء المخلصين له

أهداف الدرس

نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :

- ١ - تبين نوعية نظام الحكم في حضارة وادي النيل .
- ٢ - تعدد مكونات نظام الحكم في حضارة وادي النيل .
- ٣ - تذكر مهام نظام الجيش في حضارة وادي النيل .
- ٤ - تصف مكونات وأسلحة الجيش في حضارة وادي النيل .
- ٥ - تستخلص أوجه الشبه والاختلاف في المظاهر السياسية والعسكرية بين حضارة وادي النيل وحضارة اليمن القديم .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- **المظاهر السياسية** :
 - نظام الحكم .
 - مكونات نظام الحكم .
- **المظاهر العسكرية** :
 - نظام الجيش .
 - مكونات الجيش .
 - أسلحة الجيش .

كون منصب الوزير من أهم المناصب ، حيث يتولى تصريف شؤون الدولة ويشرف على قضائها وإيراداتها ومصروفاتها وضرائبها .

ج- حكام الأقاليم : وهم من أبناء الأسرة المالكة ، وكان لكل إقليم حاكم يتمتع بقدر من السلطة ويساعده موظفون يشرفون على المناصب الدينية و فرق الجنود وشؤون الري والزراعة وجمع الضرائب .

د - رئيس القضاة : ويشرف على القضاة الذين يحكمون حسب العادات الموافقة للإرادة الملكية الفرعونية .



شكل (٣) الكاتب المصري

هـ- الكُتَّاب : ويقومون بتنظيم سجلات الدولة والإشراف على الأعمال الإدارية وينالون الاحترام والتقدير في المجتمع والدولة .
تأمل الصورة في الشكل (٣)
وفكر في السؤال التالي .

● هل كان احترام الكُتَّاب وتقديرهم في المجتمع والدولة دليل على مكانة العلم في حضارة وادي النيل؟

ثانياً : المظاهر العسكرية

تجسّدت المظاهر العسكرية لحضارة وادي النيل في نظام الجيش ومكوناته وأسلحته على النحو التالي :

١ - نظام الجيش : ويتولى حماية الملك (الفرعون) وحماية حدود البلاد ويعمل على تنفيذ أوامر الدولة ومعاقبة من يخالفها أو يتمرد عليها .

٢ - مكونات نظام الجيش : كان للجيش في حضارة وادي النيل المكونات التالية :

أ - حرس الفرعون : ويختصون بحماية الملك (الفرعون) .

ب - فرق الأقاليم : ويختصون ببسط نفوذ الدولة في الأقاليم .

ج - الجيش النظامي : ويختص بحماية البلاد من أي عدوان خارجي .

٣ - أسلحة الجيش : تكونت أسلحة الجيش في حضارة وادي النيل مما يلي :

أ - الأقواس هـ - العربات الخفيفة

ب - السهام ز - الدروع الشخصية الواقية

ج - السيوف البرونزية وغير البرونزية و - الرماح

د - الفؤوس



شكل (٤) مجموعة من جنود الجيش المصري القديم

● قارن بين المظاهر العسكرية لحضارة وادي النيل وحضارة اليمن القديم؟

التقويم

١ - عدد ما يلي :

- أ - مكونات نظام الحكم في حضارة وادي النيل .
- ب - مكونات الجيش في حضارة وادي النيل .
- ج - أسلحة الجيش في حضارة وادي النيل .

٢ - علل ما يأتي :

- أ - كان الحكم في حضارة وادي النيل حكماً مطلقاً .
- ب - كان المصريون القدماء يقدسون الفرعون حتى بعد وفاته .
- ج - كان منصب الوزير من أهم المناصب .

النشاط

- اكتب تقريراً تاريخياً مختصراً عن المظاهر السياسية والعسكرية في حضارة وادي النيل .



بطاقة تفكير

- اعتبر المصريون القدماء الملك (الفرعون) إلهاً مخلّداً في معتقداتهم الوثنية القديمة ... ما السر في ذلك من وجهة نظرك ؟

المظاهر الفكرية والفنية والعمرانية لحضارة وادي النيل

أولاً : المظاهر الفكرية

١ - **الكتابة**: عرف المصريون القدماء الكتابة فسجّلوا بها كل شؤون حياتهم وإنجازات حضارتهم. وقد أطلق اليونانيون على الكتابة المصرية (الخط الهيروغليفي) أي النقش المقدس ، وذلك لنقشها على مقدساتهم مثل جدران المعابد والمقابر والتوابيت والمسلات وتمائيل الآلهة الوثنية والملوك . كما عرف المصريون القدماء الكتابة عن طريق الحفر على الخشب أو الخزف أو الحجر أو المعدن ، ويعتبر حجر رشيد أبرز مثال للكتابة المصرية على الحجر . وقد أُسْتُخدمت في الكتابة ورق البردي وأقلام البوص (القصب) والمداد الأسود والأحمر ، وانتشرت مع الكتابة

أهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تعدّد أبرز المظاهر الفكرية لحضارة وادي النيل .
 - ٢ - تبين أهم المظاهر الفنية والعمرانية لحضارة وادي النيل .
 - ٣ - تستخلص أوجه الشبه والاختلاف في المظاهر الفكرية والفنية بين حضارة وادي النيل وحضارة اليمن القديم .
 - ٤ - تقدّر الإنجازات الفكرية والفنية لقدماء المصريين .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

- **المظاهر الفكرية**:
 - الكتابة .
 - الأدب .
 - العلوم .
- **المظاهر الفنية**:
 - العمارة .
 - فن النحت .
 - فن الرسم والنقش .

دور العلم والمكتبات وأهمها مكتبة الإسكندرية التي ذاع صيتها في العالم قديماً وحديثاً .



شكل (٦) حجر رشيد



شكل (٥) الكتابة الهيروغليفية

٢ - **الأدب** : وينقسم الأدب في حضارة وادي النيل إلى ثلاثة أنواع :
أ - **الأدب الديني** : ويختص بالعقائد والإيمان بالبعث والخلود في الحياة الأخرى .
ب - **الأدب القصصي** : ويختص بتصوير الأحداث الواقعية في حياة الناس أو بالتهذيب بوصايا فرعون لابنه أو بالنصح والإرشاد كنصيحة (هلاك المرء في لسانه) .

ج - **أدب المديح** : ويجمع بين الشعر والنثر واستخدم في مدح الملوك الفراعنة .

٣ - **العلوم** : ومن أهم العلوم في حضارة وادي النيل :
أ - **علم الفلك** : حيث عرف المصريون القدماء مواقع بعض النجوم والكواكب ووظّفوا علم الفلك في توقُّع الفيضان والمواسم الصالحة للزراعة .

ب - **علم الحساب** : حيث تفوّق المصريون القدماء بكتابة الأعداد من واحد إلى تسعة ، وأرقام العشرات ، ومضاعفة العشرات .

ج - علم الهندسة : وبه بنوا الأهرامات والسدود وعرفوا المربع والمستطيل ومساحة المثلث .

د - علم الطب : حيث توصلوا إلى معرفة كثير من أمراض الجسم وكيفية علاجها كعلاج الكسور وأمراض العيون والتحنيط . ومن أشهر أطبائهم (أمحوتب) .

● استخلص أهم المظاهر الفكرية لحضارة وادي النيل .

ثانياً: المظاهر الفنية

تمثلت المظاهر الفنية والعمرانية في حضارة وادي النيل بالأعمال العمرانية والفنية العديدة ، ومنها :

١ - **العمارة** : مثل عمارة الأهرامات كالهـرم المدرج وهـرم خوفو ، وعمارة المعابد كمعبد خـفرع ومعبد حتشـبـسوت ومعبد الرـمـسيـوم ومعبد الكـرنـك ومعبد الأقصر ومعبد أبو سمبل ، وعمارة المساكن التي كانت تبني من الطين والخشب .



معبد الأقصر

معبد الكرنك

معبد الرمسـيـوم

أهرامات الجيزة

شكل (٧) نماذج من أهرامات ومعابد حضارة وادي النيل

٢ - **فن النحت** : وتتمثل مهارة ودقة فن النحت في الآثار التي وجدت في مقبرة توت عنخ آمون ، ونحت المسلات كمسلات الأقصر ، وكذلك نحت التماثيل من الحجر مثل تمثال أبو الهول ، ومن المعدن كتمثال رأس الملكة (نفرتي) ، ومن الخشب كتمثال شيخ البلد .



شيخ البلد

الملكة نفرتي

أبو الهول

مسلة الأقصر

شكل (٨) نماذج من فن النحت

٢ - **فن الرسم والنقش** : ساعدت المعتقدات الوثنية القديمة المصريين على الاهتمام بالرسم والتصوير والنقش الهيروغليفي ، فزينوا معابدهم وقبورهم بأشكال ورسوم متعددة وفائقة الروعة والجمال ، كما شيّدوا المسلات ونقشوا عليها وقائع انتصاراتهم العسكرية .



النقش على جدران المقابر

التقويم المصري القديم

الرسم على الجدران

شكل (٩) نماذج من الرسم والنقش

● استخلص أهم المظاهر الفنية لحضارة وادي النيل .

التقويم

- ١ - صِفْ طرائق وأدوات الكتابة بالهيروغليفية في حضارة وادي النيل؟
- ٢ - عدّد أنواع الأدب المصري القديم؟
- ٣ - أذكر أسماء العلوم التي ازدهرت في مصر القديمة ومجالات استخداماتها التطبيقية في الحياة المصرية القديمة؟
- ٤ - دُلِّل على ازدهار الأعمال العمرانية في مصر القديمة بذكر مثالين لكل مما يلي :
 - أ - الأهرامات . ب - التماثيل . ج - المعابد .

النشاط

- ارجع إلى مكتبة مدرستك أو أي مكتبة متوفرة في بيعتك وكتب تقريراً تاريخياً مختصراً عن العلوم التي ازدهرت في حضارة وادي النيل.



بطاقة تفكير

- اكتشف علماء الآثار أهرامات قديمة في أمريكا اللاتينية تشبه إلى حد ما الأهرامات المصرية القديمة .. فهل تعتقد أن هناك علاقة تاريخية ؟ وإذا كان هناك علاقة ، فما نوع هذه العلاقة من وجهة نظرك ؟



هرم مدرّج في أمريكا اللاتينية



هرم مدرّج في مصر القديمة

تقويم الوحدة

- ١ - عرّف المفاهيم الآتية :
الدلتا - الهكسوس - الحثيين
- ٢ - عدّد باختصار ما يلي :
 - أ - الأقوام والشعوب التي سكنت وادي النيل .
 - ب - الدول التي قامت في وادي النيل .
 - ج - طبقات المجتمع في حضارة وادي النيل .
 - د - المظاهر الروحية لحضارة وادي النيل .
 - هـ - المظاهر السياسية لحضارة وادي النيل .
 - و - المظاهر الاقتصادية لحضارة وادي النيل .
 - ز - المظاهر الفكرية لحضارة وادي النيل .
 - ح - المظاهر الفنية لحضارة وادي النيل .
- ٣ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (✗) أمام العبارة الخطأ :
 - أ - يؤكد المؤرخون أن بلاد بونت كانت جزءاً من اليمن القديم . ()
 - ب - كان الاعتقاد بالحياة والموت شائعاً في حضارة وادي النيل وحضارة بلاد الرافدين . ()
 - ج - سُميت مصر القديمة بـ (هبة النيل) نظراً لأهمية نهر النيل في نشوء حضارتها . ()
 - د - لم تكن هناك أية علاقة اقتصادية بين حضارة بلاد الشام وحضارة وادي النيل . ()
 - هـ - تأثرت العمارة في مصر القديمة بالمعتقدات الدينية الوثنية السائدة آنذاك . ()

٤ - اكمل الفراغات التالية :

أ - تعرّضت حضارة وادي النيل لتهديدات وغزوات
و.....

ب - حفر المصريون القدماء قناة تصل بين نهر النيل والبحر
الأحمر هي قناة

ج - كان نظام الحكم في حضارة وادي النيل حكماً و.....

٥ - ارسم خارطة لمصر القديمة وحدّد عليها الموقع الجغرافي لحضارة وادي النيل؟

٦ - صمّم خارطة زمنية لأهم الدول والأحداث في حضارة وادي النيل .

الوحدة السادسة

الخارطة الزمنية لحضارة المغرب القديم

الفترة الزمنية	أهم الأحداث التاريخية
٨١٤ ق . م	تأسيس مملكة قرطاجة الفينيقية في المغرب
٥٢٠ ق . م	استقلال مملكة قرطاجة وسيطرتها على المغرب
١٤٦ ق . م	نهاية مملكة قرطاجة
٣٠٠ ق . م	بداية عهد الممالك النوميديّة
٤٦ ق . م	نهاية عهد الممالك النوميديّة
٢٥ ق . م	بداية عهد المملكة الموريطانية
٤٠ ب . م	نهاية عهد المملكة الموريطانية



شكل (١) الموقع الجغرافي لحضارة المغرب القديم

حضارة المغرب القديم

الأهداف :

- نتوقع منك بعد الانتهاء من دراسة هذه الوحدة أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تستخلص العوامل الجغرافية التي ساعدت على نشوء حضارة المغرب القديم.
- ٢ - تذكر الأقوام التي سكنت المغرب القديم والمواطن الأصلية لها .
- ٣ - تكتب تقارير تاريخية مختصرة عن بعض جوانب حضارة المغرب القديم.
- ٤ - تصمم خارطة زمنية لأهم دول وأحداث حضارة المغرب القديم .
- ٥ - تعدد المظاهر المختلفة لحضارة المغرب القديم وتصنفها في قوائم .
- ٦ - ترسم خارطة للمغرب القديم وتحدد عليها مواقع أهم الدول التي أسهمت في حضارته .
- ٧ - تقارن أوجه الشبه والاختلاف بين حضارة المغرب القديم وحضارة اليمن القديم والحضارات العربية القديمة الأخرى .
- ٨ - تقدر الانجازات الحضارية لبلاد المغرب القديم ودورها في الحضارة الانسانية .

الدروس :

- | | |
|----------------|---|
| الدرس الأول : | التطور التاريخي لحضارة المغرب القديم . |
| الدرس الثاني : | المظاهر الاجتماعية والدينية لحضارة المغرب القديم . |
| الدرس الثالث : | المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة المغرب القديم . |
| الدرس الرابع : | المظاهر الفكرية والعلمية لحضارة المغرب القديم . |

التطور التاريخي لحضارة المغرب القديم

أولاً : جغرافية المغرب القديم

ساعدت العوامل الجغرافية في نشوء حضارة المغرب القديم وتشكيل مسار تطورها التاريخي، ومن أهم هذه العوامل الجغرافية ، نذكر ما يلي :

١ - **الموقع الجغرافي** : يقع المغرب القديم في الزاوية الشمالية الغربية من الجناح الأفريقي للوطن العربي (ليبيا وتونس والجزائر والمغرب وموريتانيا حالياً) .

ويشكل المغرب بموقعه هذا حلقة وصل بين قارتي إفريقيا وأوروبا من جهة، وبين البحر المتوسط والمحيط الأطلسي من جهة أخرى ، وقد جعله هذا الموقع الهام ساحة لتفاعل الحضارات وعرضة للأطماع الأجنبية الأوروبية كالأطماع الرومانية والبيزنطية والقوطية .

٢ - **المناخ المتنوع** : ويسود المغرب مناخ معتدل ومتنوع ومساعد على نشوء الحضارة ، حيث يسود مناخ البحر المتوسط المعتدل سهوله الساحلية وسفوح جباله الشهيرة بـ (جبال الأطلس) ، كما يسود المناخ الصحراوي شبه الجاف

أهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تحدد موقع المغرب القديم على الخارطة .
 - ٢ - تعدد العوامل الجغرافية التي ساهمت في نشوء حضارة المغرب القديم .
 - ٣ - تبين أصول سكان المغرب القديم .
 - ٤ - تصمم خارطة زمنية لحضارة المغرب القديم .
 - ٥ - تقدر دور قرطاجة في حضارة المغرب القديم .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- جغرافية المغرب القديم .
- سكان المغرب القديم .
- دول المغرب القديم .

المناطق الواقعة الى الجنوب من جبال الأطلس .

٣ - **الموارد الطبيعية** : تميّزت طبيعة المغرب وموارده بالتنوع ما بين سواحل وسهول وهضاب وجبال ومياه وفيرة وتربة خصبة ومعادن عديدة ، مما جعل المغرب القديم منطقة جاذبة للهجرات ومشجّعه للاستقرار ومساعدة على التحضر .

● فكر في مميزات الموقع الجغرافي لحضارة المغرب القديم.

ثانياً : سكان المغرب القديم

تكوّن سكان المغرب القديم من أقوام عديدة ، ومن الأقوام التي هاجرت إليه وسكنت واستقرت فيه وأسهمت في قيام حضارته ، نذكر منها ما يلي :

١ - **البربر** : وهم العرب الذين يُرجّح انتقالهم أثناء الهجرات القديمة من جنوب الجزيرة العربية (اليمن) إلى الشام وعبروا سيناء نحو أفريقيا الشمالية ثم إلى المغرب وشكّلوا غالبية السكان فيه .

٢ - **الفينيقيون** : وهم العرب الذين مدّوا نفوذهم التجاري من بلاد الشام في الشرق نحو المغرب وأسهموا في قيام حضارته وأسسوا مملكة قرطاجة الشهيرة وتربعوا على عرش التجارة في البحر المتوسط .

٣ - **الرومان** : وهم الذين توافدوا على أرض المغرب القديم من الشمال (أوروبا) وامتزجوا مع البربر والفينيقيين .

٤ - **القبارصة** : وهم الذين توافدوا من قبرص في الشرق أثناء المد الفينيقي نحو المغرب وامتزجوا مع البربر والفينيقيين والرومان .

٥ - **الزنوج** : وهم الذين توافدوا من وسط وجنوب القارة الأفريقية وامتزجوا بمن سبقهم من الأقوام .

ولا شك أن تلك الأقوام عندما هاجروا أو وفدوا إلى المغرب القديم قد حملوا معهم خبراتهم السابقة التي أسهموا بها في قيام حضارة المغرب القديم ومكنتها من التفاعل مع الحضارات الأخرى العربية وغير العربية في العالم القديم .

● هل كان للهجرات من جنوب الجزيرة العربية دور في تشييد حضارة المغرب القديم ؟

ثالثاً : دول المغرب القديم

تعددت الدول والممالك التي قامت في المغرب القديم وأسهمت في حضارته واختلفت في قوتها وضعفها من عصر إلى عصر ، ومن أهم هذه الدول والممالك ، نذكر ما يلي :

١ - **ممالك المدن التجارية الفينيقية** : وهي الممالك التي أقامها الفينيقيون في المغرب القديم بعد أن أمتد نفوذهم من بلاد الشام إلى شمال أفريقيا وسيطرتهم على مراكز ومدن التجارة في معظم سواحل البحر المتوسط .
وقد ظلت ممالك المدن هذه تحت السيادة الفينيقية حتى نهاية القرن السادس قبل الميلاد ، ومن أبرز هذه الممالك مملكة قرطاجة ومملكة ليكسوس ومملكة روسادير ومملكة لبتيس .

٢ - **مملكة قرطاجة** : وهي مملكة أقامها الفينيقيون في البداية حول مدينة تجارية فينيقية (تونس حالياً) حوالي عام ٨١٤ ق . م وظلت تحت سيادتهم حتى دب الضعف في الفينيقيين في الشام وأدى ذلك إلى استقلال قرطاجة عام ٥٢٠ ق . م وحلت محل الفينيقيين في التربع على عرش تجارة البحر المتوسط بلا منازع وازدادت قوتها العسكرية فوق قوتها التجارية في عهد قائدها الشهير هانيبال حتى قيل للرومان بأنه (لا يمكنهم غسل أيديهم في البحر المتوسط دون إذن من قرطاجة) كدلالة على القوة التي وصلت إليها مملكة قرطاجة .

وقد أدى ذلك إلى الاصطدام مع الرومان في حروب عديدة وطويلة ومنهكة كان آخرها زحف هانيبال عن طريق جبال الألب لإخضاع روما وإيقاف اعتداءاتها المتكررة على مصالح قرطاجة في البحر المتوسط ، غير أن الرومان تمكنوا في نهاية الأمر من الانتصار على قرطاجة وحرقتها عام ١٤٦ ق . م

٣ - **الممالك البربرية :** وهي الممالك التي أنشأها البربر في فترات الصراعات والحروب المنهكة بين قرطاجة والرومان مثل المملكة النوميديّة (٣٠٠ ق.م - ٤٦ ق.م) والمملكة الموريطنانية (٢٥ ق.م - ٤٠ ب.م) .

● مادلالة فشل الرومان والبيزنطيين والقبارصة في تأسيس دول أو ممالك لهم في المغرب القديم ؟

التقويم

- ١ - اذكر باختصار العوامل الجغرافية التي ساعدت على نشوء الحضارة في المغرب القديم ؟
- ٢ - عدّد الأقوام الذين سكنوا المغرب القديم ؟
- ٣ - سمّ الممالك التي قامت في المغرب القديم ؟
- ٤ - ارسم خريطة وحدد عليها موقع بلاد المغرب القديم ؟
- ٥ - صمّم خريطة زمنية لأهم أحداث وممالك حضارة المغرب القديم ؟
- ٦ - دّل على أهمية مملكة قرطاجة كجسر يربط بين حضارة بلاد الشام وحضارة المغرب القديم ؟

النشاط

- ارجع إلى مكتبة مدرستك أو أي مكتبة متوفرة في بيتك واكتب تقريراً تاريخياً مختصراً عن القائد القرطاجي الشهير هانيبال واعرضه على معلمك .



بطاقة تفكير

- قام أبناء المغرب العربي في وقتنا الحاضر بتشكيل الاتحاد المغربي . .
فما الدول التي ضمها ذلك الاتحاد، وما دلالة إنشاء ذلك الاتحاد في رأيك ؟

المظاهر الاجتماعية والدينية لحضارة المغرب القديم

أولاً : المظاهر الاجتماعية

١ - تكوين المجتمع : وقد تكوّن المجتمع في حضارة المغرب القديم (في طوره الأول) كأي مجتمع قديم عبر التحول من نظام الأسرة التي مثلت الأساس الأول للمجتمع المغربي القديم ، ومن مجموع الأسر تحول المجتمع إلى نظام القبيلة التي يجمع أفرادها رابطة الدم وعادات وتقاليد خاصة بها ، ومن مجموع اتحاد القبائل تحول المجتمع إلى نظام المملكة .

٢ - مكونات المجتمع : وقد تكون المجتمع في حضارة المغرب القديم (في عهد الممالك) من الفئات الاجتماعية التالية :

أ - الفئات العليا : وتشمل فئة الملك وأعوانه وفئة رجال الدين وفئة قادة الجيش .

أهداف الدرس

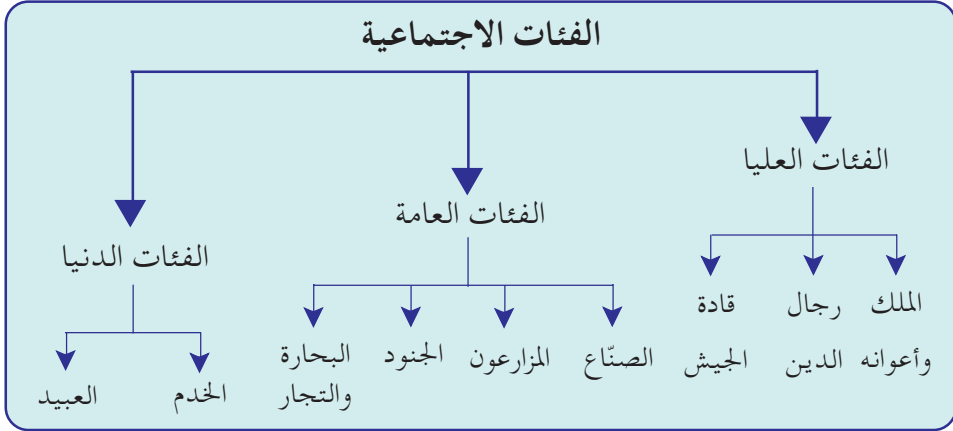
- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
- ١ - توضح كيف تكوّن المجتمع في طوره الأول في حضارة المغرب القديم .
 - ٢ - تعدّد الفئات الاجتماعية المكوّنة للمجتمع في عهد الممالك .
 - ٣ - ترسم شكلاً توضيحياً للفئات الاجتماعية في مجتمع حضارة المغرب القديم .
 - ٤ - تصف المظاهر الدينية لحضارة المغرب القديم .
 - ٥ - تقارن بين المظاهر الاجتماعية والدينية في حضارة اليمن القديم وحضارة المغرب القديم .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

- المظاهر الاجتماعية :
 - تكوين المجتمع .
 - الفئات الاجتماعية .
- المظاهر الدينية :
 - الآلهة الوثنية .
 - المعابد .
 - الاعتقاد بالعالم الآخر .

ب - **الفئات العامة** : وتشمل فئة الصنّاع وفئة المزارعين وفئة الجنود وفئة البحّارة والتجّار .

ج - **الفئات الدنيا** : وتشمل فئة الخدم وفئة العبيد . تأمل شكل (٢) وفكر في السؤال التالي له .



شكل (٢) الفئات الاجتماعية في المغرب القديم

● استخلص أوجه الشبه والاختلاف في المظاهر الاجتماعية بين حضارة المغرب القديم وحضارة اليمن القديم .

ثانياً: المظاهر الدينية

احتل الدين الوثني أهمية خاصة في حياة أبناء حضارة المغرب القديم ، وقد تمثلت المظاهر الدينية فيما يلي :

- ١ - **الآلهة الوثنية** : ومن أشهر الآلهة الوثنية في حضارة المغرب القديم الإله (تانيت) والإله (بعل حمون) والإله (بو صيدون) .
- ٢ - **المعابد** : وقد أقام أبناء المغرب القديم المعابد لآلهتهم الوثنية مثل معبد (الطوفيت) بقرطاجة ، وقدموا لها القرابين حتى تهبهم الحماية والنصر على الأعداء وترزقهم الخير الوفير حسب اعتقادهم آنذاك .

٣ - الاعتقاد بالعالم الآخر:

حيث اعتقد أبناء حضارة المغرب القديم بالعالم الآخر فخصصوا مقابر لدفن موتاهم ووضعوا الأقنعة على الموتى في المقابر بغرض اخافة القوى الشريرة وابعادها عنهم .
تأمل الشكل (٣) وفكّر في السؤال المقابل له .



شكل (٣) قناع زجاجي
قرطاجي (القرن الخامس ق.م.)

● قارن بين المظاهر الدينية في حضارة المغرب القديم وحضارة وادي النيل .



من آثار حضارة المغرب القديم في ليبيا

التقويم

- ١ - وضح كيف تكوّن المجتمع (في طوره الأول) في حضارة المغرب القديم؟
- ٢ - سَمِّ الفئات الاجتماعية المكوّنة للمجتمع المغربي القديم في عهد الممالك؟
- ٣ - علّل لما يأتي :
 - أ - تقديم سكان المغرب القديم القرابين للآلهة الوثنية .
 - ب - وضع الأقنعة على الموتى في مقابرهم .
- ٤ - اذكر اسمين لكل مما يلي :
 - أ - الآلهة الوثنية في حضارة المغرب القديم .
 - ب - المعابد في حضارة المغرب القديم .

النشاط

- صمّم قائمة تصنيفية بأسماء الآلهة الوثنية في حضارة المغرب القديم وحضارة اليمن القديم .



بطاقة تفكير

- تشابهت العبادات الوثنية في الحضارات العربية القديمة إلى حد كبير .. علام يدل ذلك في رأيك ؟

المظاهر السياسية والاقتصادية لحضارة المغرب القديم

الدرس الثالث

أولاً : المظاهر السياسية

تجسّدت المظاهر السياسية لحضارة المغرب القديم في نظم الحكم وهيئاته في مملكة قرطاجة والممالك البربرية على النحو التالي :

● النوع الأول : نظام الحكم في قرطاجة :

١ - الانتخاب : كان نظام الحكم في قرطاجة في بادئ الأمر ملكياً ثم تطور إلى النظام الشبيه بالنظام الجمهوري الديموقراطي في وقتنا الحاضر ، حيث كان يقوم على مبدأ الانتخاب لحاكمين من الشعب لمدة عام يقومان خلالها بتصريف الشؤون السياسية في الدولة ثم ينتخب غيرهما مرة أخرى .

٢ - هيئات الحكم : ظهرت في قرطاجة عدة هيئات للحكم تمثلت في المجالس الآتية :

أهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
- ١ - تبيّن أنواع نظام الحكم في حضارة المغرب القديم .
 - ٢ - تعدّد هيئات الحكم في قرطاجة .
 - ٣ - تُقدّر دور قرطاجة في إقامة النظام الجمهوري وممارسة الانتخاب .
 - ٤ - تذكر أهم الصناعات والمحاصيل الزراعية في المغرب القديم .
 - ٥ - ترسم خارطة للتجارة القرطاجية وتوضح عليها أهم الطرق والسلع والمراكز التجارية .

ماذا تتعلّم في هذا الدرس ؟

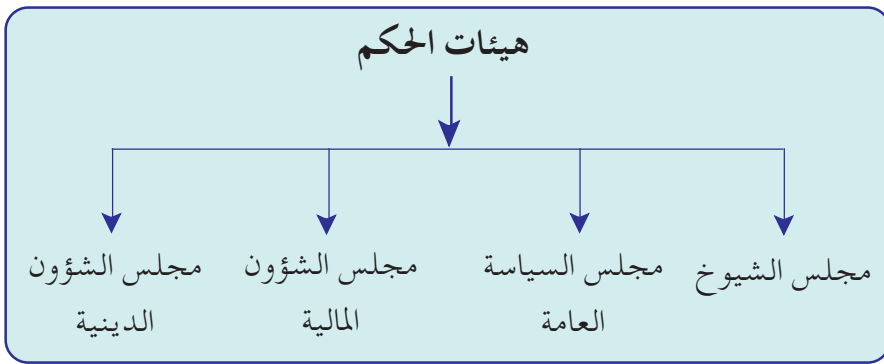
- المظاهر السياسية :
 - نظام الحكم في قرطاجة .
 - نظام الحكم في الممالك البربرية .
- المظاهر الاقتصادية :
 - التجارة .
 - الصناعة .
 - الزراعة .

أ - مجلس الشيوخ : ويتكون من (٣٠٠) عضو يتم اختيارهم مدى الحياة من الفئات العليا في المجتمع .

ب - مجلس السياسة العامة : ويتكون من (١٠٤) أعضاء ويتولى هذا المجلس مراقبة السياسة العامة في قرطاجة ، وعند انتهاء مدته يُمنح أعضاؤه لقب الحكام كحصانة وحماية لهم من أن يتعرضوا للانتقام .

ج - مجلس الشؤون المالية : ويتكون من ثلاثين عضواً ، ويختص بالشؤون المالية في قرطاجة .

د - مجلس الشؤون الدينية : ويتكون من عشرة أعضاء ، ويختص بالشؤون الدينية في قرطاجة ، تأمل الشكل (٤) .



شكل (٤) هيئات الحكم في قرطاجة

● النوع الثاني : نظام الحكم في الممالك البربرية :

كان نظام الحكم في الممالك البربرية نظاماً قَبلياً حيث يتولى رئيس القبيلة إدارة شؤونها ، وفي حالة اتحاد مجموعة من القبائل تتكون المملكة وتنصّب ملكاً لإدارة شؤونها .

● هل كانت حضارة المغرب القديم سبّاقة في اكتشاف النظام الجمهوري القائم على الانتخاب الديمقراطي كما حدث في قرطاجة ؟

ثانياً : المظاهر الاقتصادية

تجلّت المظاهر الاقتصادية لحضارة المغرب القديم من خلال الأنشطة التجارية والصناعية والزراعية على النحو التالي :

١ - التجارة : وقد ازدهرت التجارة في حضارة المغرب القديم وخصوصاً في

عهد القرطاجيين الذين اعتلوا عرش التجارة في كل سواحل البحر المتوسط

بعد الفينيقيين ، ولذا فقد شكلت التجارة المورد الرئيسي للقرطاجيين .

وللتدليل على ازدهار التجارة في عهدهم ، نذكر الحقائق التالية :

أ - ازدهار واردات قرطاجة : مثل الذهب والعاج والأحجار الثمينة وريش

النعام والقصدير والنحاس والفضة والرصاص والبخور والعطور .

ب - ازدهار صادرات قرطاجة : مثل القمح والعنب والزيت والأثواب .

ج - حماية السفن التجارية : حيث حمى القرطاجيون سفنهم التجارية

بسفن حربية أثناء رحلاتهم التجارية .

د - صناعة العملة النقدية : حيث بدأ القرطاجيون تجارتهم بمقايضة السلعة

بالسلعة ثم تطوّروا إلى صناعة العملة النقدية الخاصة بهم ابتداء من

القرن الرابع قبل الميلاد فحلت العملة محل المقايضة .

هـ - السيطرة على تجارة البحر المتوسط : نتيجة لانتشار المراكز والمحطات

والمدن والطرق والسلع القرطاجية في كافة سواحل ومضايق البحر

المتوسط ، تأمل الخريطة شكل (٥) وفكّر في السؤال التالي .

● هل كان ازدهار التجارة القرطاجية سبباً رئيسياً من أسباب الحروب

الرومانية القرطاجية ؟



شكل (٥) الخريطة التجارية القرطاجية

٢ - الصناعة : صاحب الازدهار التجاري في حضارة المغرب القديم ظهور عدد من الصناعات ، فقد اهتم القرطاجيون والبربر بصناعة السفن والاسلحة والعربات التي تجرها العجلات لحماية تجارتهم ، كما عرفوا صناعة الفخار والحلي والمنسوجات ، تأمل الشكل (٦) وفكر في السؤال التالي له .



شكل (٦) سفينة قرطاجية

● لِمَ اهتم أبناء المغرب القديم بصناعة السفن والأسلحة ؟

٣ - الزراعة : اهتم أبناء المغرب القديم بالزراعة باعتبارها القاعدة الأساسية للتجارة والصناعة ، حيث كانت المحاصيل الزراعية مثل القمح والعنب والزيتون والملابس القطنية والصوفية من أهم صادراتهم التجارية . وقد تركزت المناطق الزراعية في السهول الساحلية والأودية وضياف الأنهار . أما المحاصيل الزراعية فقد تمثلت في الحبوب كالقمح والشعير ، والفواكه كالعنب والرمان والتين والزيتون واللوز .

● هل هناك علاقة بين اعتدال المناخ وتنوعه وازدهار زراعة الفواكه في حضارة المغرب القديم ؟



شكل (٧) نماذج من صناعات الحلي في المغرب القديم

التقويم

١ - عدد باختصار ما يلي :

- أ - مجالس هيئات الحكم في قرطاجنة .
- ب - الحقائق الدالة على ازدهار التجارة القرطاجية .
- ج - المحاصيل الزراعية في حضارة المغرب القديم .
- ٢ - صف نظام الحكم في الممالك البربرية .
- ٣ - صل عبارات العمود (أ) بما يناسبها من العمود (ب) :

(ب)

(أ)

- | | |
|-----------------------|--------------------------------|
| الحريّات | - يختص مجلس الثلاثين بـ |
| الشؤون المالية | - من الصناعات في المغرب القديم |
| السفن والأسلحة | - يختص مجلس العشرة بـ |
| الشؤون الدينية | - يختص مجلس المائة وأربعة بـ |
| مراقبة السياسة العامة | |

النشاط

- ارسم خريطة للمغرب القديم وحدّد عليها أهم المراكز والطرق التجارية القرطاجية واعرضها على معلمك .



بطاقة تفكير

- تميز نظام الحكم في حضارة اليمن القديم بالشورى وتميز نظام الحكم في حضارة المغرب القديم بالممارسة الجمهورية الانتخابية ...
- فهل يدل ذلك على سبق الحضارات العربية القديمة في اكتشاف بعض مبادئ النظم الجمهورية والديموقراطية؟

المظاهر الفكرية والعلمية لحضارة المغرب القديم

أولاً : المظاهر الفكرية

- ١ - اللغة : كان للبربر لغتهم وللقرطاجيين لغتهم وبمرور الزمن وامتزاج البربر والقرطاجيين تعلم البربر اللغة القرطاجية وتكلموا بها.
- ٢ - الكتابة : كان للبربر كتابتهم التي يكتبون بها وللقرطاجيين كتابتهم التي يكتبون بها وبمرور الزمن وامتزاج البربر والقرطاجيين، تعلم البربر الكتابة القرطاجية وكتبوا بها.

- هل كان التفوق التجاري للقرطاجيين سبباً في تفوق لغتهم وكتابتهم على لغة وكتابة البربر .

ثانياً : المظاهر العلمية

- ١ - المعارف الجغرافية : حيث ازدهرت العلوم والمعارف الجغرافية في حضارة المغرب القديم نتيجة لتطور التجارة والبحث عن المواد الأولية

أهداف الدرس

- نتوقع منك بعد الانتهاء من هذا الدرس أن تكون قادراً على أن :
 - ١ - تُعلّل قيام أبناء المغرب القديم بالرحلات الاستكشافية الجغرافية في العهد القرطاجي .
 - ٢ - تصف واقع اللغة والكتابة في حضارة المغرب القديم .
 - ٣ - تسمي قادة رحلات الاستكشافات الجغرافية .
 - ٤ - تحدد على الخريطة خطوط سير تلك الرحلات .
 - ٥ - تعدد أهم العلوم والمعارف في حضارة المغرب القديم .

ماذا تتعلم في هذا الدرس ؟

- المظاهر الفكرية :
 - اللغة . - الكتابة .
- المظاهر العلمية :
 - المعارف الجغرافية .
 - المعارف الزراعية .
 - المعارف الأدبية .
 - المعارف الفلسفية .
 - المعارف الصناعية .

للصناعة والرغبة في تأسيس المراكز التجارية، وقد كان للاستكشافات الجغرافية في العهد القرطاجي دور كبير في تطور العلوم والمعارف الجغرافية في حضارة المغرب القديم، ويعود اهتمام أبناء المغرب القديم برحلات الاستكشافات الجغرافية إلى منتصف القرن الخامس قبل الميلاد بهدف تلبية احتياجات التوسع التجاري والصناعي من مواد خام وأسواق وسلع وخصوصاً في العهد القرطاجي ومن أهم رحلات الاستكشاف الجغرافي، نذكر ما يلي :

- أ - رحلة (هانو) : التي استهدفت اكتشاف السواحل الغربية لأفريقيا.
 - ب - رحلة (هملكو) : التي استهدفت اكتشاف ساحل أوروبا الغربية.
 - ج - رحلة (جوبا الثاني) : التي استهدفت اكتشاف جزر الكناري.
- كما قام أبناء المغرب برحلات برية باتجاه الجنوب ووصلوا إلى السنغال والنيجر،



وقد أدت الاستكشافات الجغرافية البحرية والبرية إلى تطوير معارف وفنون الملاحة في حضارة المغرب القديم، حيث شُيّدت الكثير من المرافئ الصناعية وتطورت فنون صناعة السفن ووضعت الصخور (الأحجار) في عرض البحر لتكسیر الأمواج، واعتمد الملاحون على تتبُّع الشواطئ نهائراً والاهتداء بالنجم القطبي ليلاً. تأمل في الخريطة شكل (٧) وفكّر في السؤال الذي يليها .

شكل (٨) خريطة الكشف القرطاجية

● هل كان للقرطاجيين شرف السبق في الكشف الجغرافية والدوران حول افريقيا ؟

٢ - **المعارف الزراعية** : حيث ظهرت مؤلفات هامة في علم النبات والفلاحة ، فقد أَلَفَ (مائمون) ٢٨ مجلداً في الفلاحة ضَمَّنْها نصائح في الزراعة وتربية الحيوان وادارة الأرض الزراعية والعناية بالخيول والابقار والماعز .

٣ - **المعارف الأدبية** : حيث ترك أبناء المغرب القديم والقرطاجيون منهم على وجه الخصوص تراثاً أدبياً متنوعاً من الأشعار والأساطير والمأثورات والحِكَم والأمثال صوَّروا فيها حياتهم حزناً وفرحاً وانتصارات وهزائم .

٤ - **المعارف الفلسفية** : حيث ظهر في حضارة المغرب القديم فلاسفة كان لهم وزنهم في التاريخ القديم مثل الفيلسوف القرطاجي (هدروبال) الذي أَلَفَ ٤٠ مجلداً في الفلسفة .

٥ - **المعارف الصناعية** : التي ازدهرت نتيجة لتطور التجارة والزراعة ، فقد برع أبناء المغرب القديم في تطوير معارفهم اللازمة للصناعات المختلفة كالصبغة والحياكة والدباغة وفنون الصناعات الخشبية كصناعة السفن ، وفنون الصناعات المعدنية كصناعة الأسلحة والحلي .

● قارن بين المظاهر العلمية في حضارة وادي النيل وحضارة المغرب القديم .

التقويم

- ١ - علّل قيام أبناء حضارة المغرب القديم بالرحلات الاستكشافية الجغرافية في العهد القرطاجي؟
- ٢ - بين أثر تطور التجارة والمعارف الجغرافية في تطور الملاحة .
- ٣ - سمّ قادة رحلات الاستكشافات الجغرافية في حضارة المغرب القديم .
- ٤ - عدّد أهم المظاهر العلمية والمعارف في حضارة المغرب القديم .
- ٥ - ارسم خارطة للكشوف القرطاجية وحدد عليها خطوط سير رحلات الكشوف .

النشاط

- ارجع إلى مكتبة مدرستك أو أي مكتبة متوفرة في بيتك وكتب تقريراً تاريخياً مختصراً عن حضارة المغرب القديم وحضارة اليمن القديم .



بطاقة تفكير

- يقول بعض المؤرخين أن القرطاجيين والبربر عرب ساميون ويعود أصلهم الى اليمن وأن اسم هانيبال القائد القرطاجي الشهير هو في الأصل (حسن بعل) .. فما رأيك ؟

تقويم الوحدة

١ - وضح ما يأتي :

- أ - كيف ساعدت العوامل الجغرافية على نشوء الحضارة في المغرب القديم؟
ب - كيف كان المغرب القديم ساحة لتفاعل الحضارات؟

٢ - ضع علامة (✓) أمام العبارة الصحيحة وعلامة (X) أمام العبارة الخطأ:

- أ - الفينيقيون عرب ويعود أصلهم الى جنوب الجزيرة العربية. ()
ب - القرطاجيون عرب وهم فرع من الفينيقيين. ()
ج - البربر عرب ويعود أصلهم إلى جنوب الجزيرة العربية. ()
د - كانت اليمن مصدراً للهجرات التي اسهمت في تشييد الحضارات العربية القديمة. ()
هـ - نجح القوط والرومان والبيزنطيون في تأسيس دول وممالك لهم في المغرب القديم. ()

٣ - اكمل الفراغات التالية :

- أ - الفيلسوف الذي ألّف ٤٠ مجلداً في الفلسفة هو
ب - عالم الفلاحة الذي ألّف ٢٨ مجلداً في الفلاحة هو
ج - القائد الشهير الذي عبر جبال الألب وزحف على روما هو

٤ - دّل على ما يأتي :

- أ - شكّلت قرطاجة جسراً حضارياً بين بلاد الشام وبلاد المغرب القديم.
ب - قامت قرطاجة بدور رئيسي في حضارة المغرب القديم .
ج - امتلكت قرطاجة مفاتيح التجارة في كل شواطئ البحر المتوسط .

٥ - عدد ما يلي باختصار :

- أ - المظاهر الاجتماعية لحضارة المغرب القديم . ب - المظاهر الدينية لحضارة المغرب القديم .
ج - المظاهر السياسية لحضارة المغرب القديم . د - المظاهر الاقتصادية لحضارة المغرب القديم .
هـ - المظاهر الفكرية لحضارة المغرب القديم . و - المظاهر العلمية لحضارة المغرب القديم .

ارشادات تاريخية عامة للطلبة

كيف نفهم عصور التاريخ ؟

تنقسم عصور التاريخ إلى مرحلتين زمنيّتين رئيسيتين :

المرحلة الأولى : عصور ما قبل التاريخ :

وهي العصور والأزمنة التاريخية التي حصلت فيها جميع تطورات التاريخ البشري قبل أن يعرف الإنسان القراءة والكتابة ، وتنقسم عصور ما قبل التاريخ إلى الحقب التالية :

١ - الحقبة الحجرية : وتشمل عصر اكتشاف واستخدام الإنسان لأدوات

من الحجر الخشن أو الحجر المصقول في تدبير أمور حياته .

٢ - الحقبة الزراعية : وتشمل عصر اكتشاف واستخدام الإنسان للخزف

والزراعة والقرى المبنية ، وتنتهي باكتشاف الإنسان للسفن ومعرفته

للملاحة البحرية .

٣ - الحقبة المعدنية : وتشمل عصر اكتشاف واستخدام الإنسان للنحاس

والبرونز والحديد ، وتنتهي ببداية استعمال الإنسان للصور والرموز

للتعبير عن أفكاره وأعماله وتمهيده لاكتشاف الكتابة .

المرحلة الثانية : عصور التاريخ :

وهي العصور والأزمنة التاريخية التي حصلت فيها تطورات التاريخ البشري

بعد أن عرف الإنسان القراءة والكتابة واستطاع أن يدوّن ويكتب عن

انجازاته الحضارية ويترك للمؤرخين الكثير من المصادر التي يعتمدون عليها

في كتابة التاريخ ، وتنقسم عصور التاريخ إلى أربعة أقسام :

١ - **العصور القديمة** : وقد بدأت منذ حوالي خمسة آلاف سنة قبل

ميلاد المسيح عليه السلام واستمرت إلى ظهور الإسلام (٦٢٢ م) .

وهي العصور التي ازدهرت فيها الحضارات العربية القديمة .

٢ - **العصور المتوسطة** : أو العصور الوسطى ، وتبدأ بظهور الإسلام ،

وتشمل الفترة التي شهدت ازدهار الحضارة العربية الإسلامية وتفوقها

على أوروبا التي كانت تعيش عصورها الوسطى المظلمة .

٣ - **العصور الحديثة** : وتبدأ بالنهضة الأوروبية الحديثة واكتشاف أمريكا

(١٤٩٢ م) ، وتنتهي ببداية الثورة الصناعية في أواسط القرن الثامن

عشر الميلادي ، وهي الفترة التي تشمل حكم العثمانيين للوطن

العربي وبداية تغلغل النفوذ الأوروبي في البلاد العربية .

٤ - **الحقبة المعاصرة** : وبدأت بالثورة الصناعية في القرن الثامن عشر

الميلادي ، وتميزت بتزايد التقدم العلمي والتكنولوجي في القرن التاسع

عشر وانفجار ثورات العلم والتكنولوجيا والمعلومات والاتصالات

التي بدأت في النصف الثاني من القرن العشرين ولا زالت مستمرة

حتى الآن .

كيف نؤرخ لأحداث التاريخ؟

لتأريخ الأحداث ، يستعمل المؤرخون نظامين أو حسابين :

الأول : الحساب الميلادي : ويبدأ بميلاد المسيح « عليه السلام » ، ونحن اليوم

في القرن الواحد والعشرين منه ، وعندما نؤرخ للأحداث التي حدثت قبل

ميلاد المسيح « عليه السلام » ، فإننا نستخدم الرمز (ق . م) أما عندما نؤرخ

للأحداث التي حدثت بعد ميلاد المسيح ، فإننا نستخدم الرمز (ب . م) أو

الرمز (م) .

الثاني : الحساب الهجري : ويبدأ بهجرة الرسول صلى الله عليه وسلم إلى المدينة ، وتوافق الهجرة سنة ٦٢٢ م ، ونحن اليوم في القرن الخامس عشر منه . وعندما نؤرخ للأحداث التي حدثت قبل الهجرة فإننا نستخدم الرمز (ق . هـ) أما عندما نؤرخ الأحداث التي حدثت بعد الهجرة فإننا نستخدم الرمز (ب . هـ) أو الرمز (هـ) .

كيف نفهم الزمن في التاريخ ؟

- ١ - للزمن ثلاثة أبعاد هي : الماضي والحاضر والمستقبل ، ونحن ندرس الماضي لنستفيد في الحاضر على نحو يجعلنا نتوقع ما الذي سيكون عليه المستقبل .
- ٢ - يتحدث التاريخ عن عصور وأزمنة الماضي وعن حياة الشعوب والأمم وإنجازاتها الحضارية السالفة ، بقصد بناء الإنجازات حضارية أخرى عليها في الحاضر والتمهيد لإنجازات حضارية متوقعة في المستقبل .
- ٣ - تفيدنا دراسة تاريخ الماضي على فهم الحاضر والاعداد للمستقبل ، فمن لا ماضي له لا حاضر له ، ومن لا حاضر له لا مستقبل له .
- ٤ - لحساب الأوقات والأزمنة يستعمل المؤرخون عدة مصطلحات منها : الجيل (ثلاثون سنة) ، والعقد (عشر سنوات) ، والقرن (مائة سنة) ، والألفية (ألف سنة) ومصطلحات أخرى كالعصر والحقبة والفترة .

المراجع

- ١ - نبيه عاقل ، تاريخ العرب القديم وعصر الرسول ، دمشق ، ١٩٦٨ م .
- ٢ - جواد علي ، المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام ، ج١ ، ج٢ ، دار العلم للملايين .
- ٣ - يوسف محمد عبدالله ، أوراق من تاريخ اليمن وآثاره ، بيروت ، ١٩٨٠ م ، دار الفكر المعاصر ، بيروت ، ١٩٩٠ م .
- ٤ - أحمد أرحيم هبو ، تاريخ الشرق القديم : ج٣ مصر ، ط١ ، دار الحكمة اليمانية ، صنعاء ، دار الحرف العربي ، بيروت ، ١٩٩٥ م .
- ٥ - فيليب حتى ، خمسة آلاف سنة من تاريخ الشرق الأدنى ، المجلد الأول ، ط٢ ، الدار المتحدة للنشر ، بيروت ، ١٩٨٢ م .
- ٦ - عبدالرحمن الرافعي ، تاريخ الحركة القومية في مصر من فجر التاريخ الى الفتح العربي ، ط١ ، مكتب النهضة المصرية ، ١٩٦٣ م .
- ٧ - سيد توفيق ، معالم التاريخ وحضارة مصر الفرعونية ، دار النهضة العربية ، بيروت ١٩٩٠ م .
- ٨ - رشيد الناضوري ، المغرب الكبير (العصور القديمة : أسسها التاريخية الحضارية والسياسية) دار النهضة العربية ، بيروت ، ١٩٨١ م .
- ٩ - ابراهيم حركات ، المغرب عبر التاريخ ، ج١ ، دار السلمي ، الدار البيضاء ، ١٩٦٥ م .
- ١٠ - عبدالله العروي ، مجمل تاريخ المغرب ، المركز الثقافي العربي ، الدار البيضاء ، ب . ت .

تَمَّ الْكِتَابُ
بِحَمْدِ اللَّهِ

